

تمهيدنا



– الإصلاح مفردة تهفو لها القلوب وتتعد عليها الآمال.

– فكل ثورات العالم قامت على مبدأ إصلاح حاضرها والنهوض بالمجتمع لتحقيق أفضل الأهداف.

– إسلامياً ، وبين الحين والأخر يخرج مصلحون هدفهم رفع تراكم الفهم الخاطئ للدين من اجل إصلاح المنظومة الدينية ، فيوفق البعض لإصلاح جزئي ويخفق البعض الآخر.

– وتبقى مسيرة الإصلاح تسري في عروق البشرية وتهتف به نفوسهم ، متمنين أن يفرز المجتمع للبشرية مصلحاً يحقق أملاها في تحقيق هذه الأمنية.

– أما أتباع أهل البيت عليه السلام فهم مع المجتمع خالتان.

أحدهما: وهي ما يتفقون بها مع الجميع ، متمثلة بانتظار هذا الإصلاح باعتباره عنواناً عالمياً يشترك فيه جميع البشر.

والثانية: وهي ما يختلفون بها عن غيرهم ، وبها تكون نظرتهم لهذا الإصلاح أكثر عمقاً وشمولية ، إذ انهم يخرجون هذا الانتظار الإسلامي ، من الحالة التجريدية إلى الواقع العملي المتجسد في إمامة الشخص المصلح واتخاذة رقيباً على الصغيرة والكبيرة من الأعمال ، وتجديد العهد له في كونه مصلح الكون في كل زمان ومكان.

– وهكذا يعيش شيعه أهل البيت عليه السلام مع الناس انتظارهم للإصلاح ، ويتميزون عنهم بأن الإصلاح المنتظر عندهم إصلاح عالمي شامل وليس حالة مفهومية تنتظر من الزمان أن يولد لها الذي تتحقق به ، بل ان مصلحهم موجود معهم يشاركهم كل شيء ، وهم يدعون له كل صباح ومساء ، ويرجون الله تعالى ان يظهره ليحقق وعد الإصلاح وتحقيق هدف السماء والأرض.

– هذا هو انتظارنا ، وينبغي أن يكون على مثله تمهيدنا.

بقلم رئيس التحرير

الإمام الهادي عليه السلام يمهد للغيبة

الحلقة الأولى

التمهيد للغيبة ظاهرة متقدمة في التراث الإسلامي ونستطيع ان نقول بأن التمهيد للإمام المهدي عليه السلام ولفيئته أساسا يعود إلى عصر الرسول عليه السلام إلا ان هذه الظاهرة أخذت في الاتساع والوضوح تقريبا في عصر الإمام الرضا عليه السلام ثم في عصر الإمام الجواد عليه السلام ثم في

نجد في ظاهرة التمهيد وجهين الوجه الأول هو التمهيد

لميلاد الإمام المهدي عليه السلام ، والوجه الثاني هو التمهيد للغيبة

عصر الإمام الهادي عليه السلام حيث بدت أكثر وضوحا وأشد نوصوحا من ذي قبل ، ونحن نجد في ظاهرة التمهيد وجهين الوجه الأول هو التمهيد لميلاد الإمام المهدي عليه السلام ، والوجه الثاني هو التمهيد للغيبة ، علما ان هناك تمهيدات لها من قبل الأنبياء والأولياء قبل نبينا عليه السلام.

إن الإمام المهدي عليه السلام يتميز بخصائص ذاتية وظروف زمانية وأمور تخص أفعاله والأحداث التي تجري معه وان هذه الأمور اقتضت بمجموعها التمهيد له.

وبالنسبة للخصائص الذاتية فإنه يأتي على رأسها:

(التلثة صفحة: ٦)

الآثار الأخلاقية للانتظار

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (سيأتي قوم من بعدكم ، الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم) ، قالوا يا رسول الله نحن كنا معك بيدروا وحنين ونزل فينا القرآن ، فقال صلى الله عليه وآله: (إنكم لو حملتم ما حملوا لم تصبروا صبرهم). ان مصطلح الانتظار في الفكر الإسلامي

ان مصطلح الانتظار في الفكر الإسلامي وبالأخص الإمامي منه هو الترقب لظهور دولة الحق على يد الإمام المهدي عليه السلام ، وهذا الترقب يحمل في طياته جوانب عديدة يتحملها المنتظر

وبالأخص الإمامي منه هو الترقب لظهور دولة الحق على يد الإمام المهدي عليه السلام ، وهذا الترقب يحمل في طياته جوانب عديدة يتحملها المنتظر ، وتشكل هذه الجوانب ثقافة متكاملة وأساس حضارية يمكن ان يقام عليها بناء الدولة المستقبلية للإمام المهدي عليه السلام لأنه من المعلوم ان غيبة الإمام الحجة عليه السلام يرجع أمرها إلى عدم

(التلثة صفحة: ٦)

الوهابية ومعوقات التمهيد

سلسلة من الأبحاث تسلط الضوء على الحركة الوهابية وتكشف ارتباطاتها الخفية لسحق الاسلام باسمه

دور الوهابية في ترسيخ الوجود الصهيوني في فلسطين

كانت للوهابية أدوار بارزة في خيانة الإسلام وتشويه صورته

لمصالحح بريطاني ومن ورائها الصهيونية وسندعم ذلك بأفعال الوهابية وأقوالهم ، ونشارك القادة مع العلماء للترايط الوثيق بين القيادة والعلماء منذ ساعة نشأة هذه الحركة الخبيثة حيث لا انفصال بينهما في التوجه.

الوهابية عصا الصليبية المتصهينة

(التلثة صفحة: ٦)

بحوث ومقالات للرد على ما يثار من تشكيكات وشبهات في العقيدة المهدوية من على شاشات الفضائيات المجاورة / فضائية (المستقلة) نموذجاً.

شبهات حول القضية المهدوية (فضائية المستقلة)

الشيخ حميد الوائلي

ومن بين هذه الأصوات هي تلك التي أطلقتها قتاة (المستقلة) متحدية شيعه أهل البيت عليه السلام ، إذ يقول مدير هذه القناة:

إذا كان الشيعة الامامية على حق في عقيدتهم بالإمام المهدي عليه السلام ، فلماذا لا يقوم الشيعة الامامية بإقناع باقي المسلمين بأية وسيلة عندهم للإقناع ، كأن يأخذ الشيعة الامامية ثلاثة أشخاص ممن

(التلثة صفحة: ٦)

(التلثة صفحة: ٦)

أزمة الثقافة المعاصرة والحاجة إلى المنقذ

الثقافة في واقم الأمر لا تعني إلا نظام المعروف والمنكر في كل المجتمعات

ان من أهم ما يميز المجتمع المعاصر هو أزمة الثقافة ، وأزمة الثقافة هي التي تولّد في المجتمع المعاصر أزمة الهوية ، فقد وردت إشارة إلى هذه الأزمة في العصر الأخير من تأريخ الإنسان والذي يعبر عنه بـ(آخر الزمان) ، وجعل ذلك من علائم ظهور المهدي عليه السلام إذ ورد في الحديث المتواتر ان من جملة ما يسبق ظهور المهدي عليه السلام ، هو أن المجتمع البشري ينقلب فيه المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

والثقافة في واقع الأمر لا تعني إلا نظام المعروف والمنكر في كل المجتمعات ، وتعني ان هذا المجتمع يرى بعض الأشياء منكراً ويرى بعض الأشياء معروفة ، أي أن عنده نظام القيم أو النظام الذي على أساسه تبني هذه المعرفة الثقافية ؛ وهذه القيم هي ثقافة المجتمع ، وحينما يختار مجتمع ما طريقة خاصة في الحياة ، إنما يختار هذه الطريقة

لان له قيماً يقيّم على أساسها الأمور ، فيرى الأشياء معروفة ويرى أشياء أخرى منكراً ، فيرى أن هذه الطريقة من العيش معروفة وغيرها منكراً. إنما يختار الإنسان هذه الطريقة ويترك غيرها لأنه يراها أفضل ، لأنه يراها هي المعروف وان غيرها هي المنكر ، وهذا هو الذي يبني ثقافة الإنسان. فحينما نقول أزمة ثقافة لا نعني عدم وجود ثقافة ولا نعني الأمية ، فقد يكون المجتمع مجتمعاً متطوراً ولكنه ذو ثقافة متخلّة ، والعكس صحيح ، وبمعنى آخر إذا وجد مجتمع قد جعل المعروف منكراً وجعل المنكر معروفاً ، يكون هذا المجتمع قد ابتلى بأزمة الثقافة ، وحينما يبتلى المجتمع بأزمة الثقافة يبتلى بأزمة الهوية ، وإننا نجد ذلك حينما نراجع المجتمعات المعاصرة ، سواء المجتمعات الغربية منها ، أو مجتمعات

تحت المجهر

حركة (الممهدون) المولوية

بمجتعهم وتمردوا على كل انتماءاتهم ، وتخلوا عن كل المنظومة الدينية والأخلاقية والوطنية وحتى العاطفية. وفي هذه الحلقة سنواصل ما بدأنا الحديث عنه فتقول:

ب- العقائد الثانوية للجماعة المولوية: وهي بعض معتقداتهم وممارساتهم ومنها:

١- يؤمنون بأنهم خارقون ومحروسون من الإمام واليماني والموالين.

إلى من يتحدى المسلمين بمشاعرهم

وكتبه ورسله ، ومن كتبه القرآن ، والقرآن يقول: (ذلك الكتاب لا ريب فيه هُدًى للمتقين ❖ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ). نصائباً وابحث في كتب اليهود والنصارى التي تؤكد ظهور هذا المنقذ الذي يخلص البشرية من الطغاة والظالمين ، وان كنت من المجوس أو عبدة النار والهندوس فهم أيضاً ينتظرون المنقذ العالمي.

لم يبق إلا ان تكون مأجوراً لأبواق الدعاية الصهيونية ، أو عميلاً للفكر التكفيري ، والإفمن أي ملة أنت؟!

إقرأ في هذا العدد



١. أكبر معمر في مدينة الخضر
٢. اليقين بالعلامة شرط المعرفة
٣. تعرف على اخطر التنظيمات اليهودية (شهود يهوه)
٤. الشيعة في تركيا ٣٤٪
٥. الامام المهدي والطواف حول الكعبة

الشيخ محسن الراكبي



الحلقة الأولى

المسلمين ، نجدها خاضعة لهذه الثقافة التي تحكم العالم ، وقد تختلف مجتمعاتنا شيئاً ما عن المجتمعات الغربية في ذلك ، لكن الصفة العامة أو الثقافة العامة التي تحكمها: هي نفس الثقافة التي تحكم المجتمع الغربي.

هذه الثقافة التي تحكم العالم اليوم؛ نجدها ثقافة تعتبر أموراً من المعروف ، مع ان الضمير البشري والعقل الإنساني يحكم بداهة أنها لا يمكن ان تكون معروفاً. وعلى سبيل المثال (الإثارة الجنسية العامة) ، فإنه لا يوجد عقل سليم وعلى مدى تأريخ الإنسان ، منذ ان ولد على هذا الكوكب وحتى اليوم ، يؤمن بان الإثارة الجنسية العامة (يعني تعميم الإثارة في المجتمع) تخدم المجتمع والبشرية إطلافاً.

(التلثة صفحة: ٦)

سلسلة مقالات تتناول بالدراسة أدعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا

حركة (الممهدون) المولوية

٢- عند الزيارة لا يزورون المراقد المقدسة. – لا يهتمون للصلاة وموافقتها ويتعاملون معها بإهمال ، فهم يقرأون ورقة فيها بضعة كلمات في فترة الصلاة تعتبر عندهم مجزية عن الصلاة.

٤- يدعون ان يوم ظهور المهدي قريب جداً ويكون في الكوفة في يوم حظر للتجوال.

٥- يدعون ان اليماني موجود بينهم وهو إنسان بسيط وفلاح.

(التلثة صفحة: ٦)

إلى من يتحدى المسلمين بمشاعرهم

وان كنت شيعياً فأهل البيت يحدثون شيعتهم باسم هذا المنقذ ونسبه وصفاته وحركة ظهوره. فان كنت غير مسلم وغير شعبي فكن يهودياً أو نصائباً وابحث في كتب اليهود والنصارى التي تؤكد ظهور هذا المنقذ الذي يخلص البشرية من الطغاة والظالمين ، وان كنت من المجوس أو عبدة النار والهندوس فهم أيضاً ينتظرون المنقذ العالمي.

لم يبق إلا ان تكون مأجوراً لأبواق الدعاية الصهيونية ، أو عميلاً للفكر التكفيري ، والإفمن أي ملة أنت؟!

السعادة في لقاء الإمام المهدي عليه السلام

الحلقة الثانية

لا أشكك أن الهدف الأسمرح و السعادة الكبرى

فجيا التشرف بلقاء الإمام الحجة عليه السلام

عرفنا من خلال حديثنا في الحلقة الأولى عن هذا الموضوع بأن الإمام المهدي عليه السلام هو بقية الله ، وهو المظهر الباقي لله تبارك وتعالى.

أما موضوع هذه الحلقة ، فإنه يتمحور حول سؤال يقول: هل إن هدفنا هو لقاء الإمام عليه السلام أم لا؟ أي: هل نحن نسعى للقاء الإمام؟ أم لا؟

لا أشك أن الهدف الأسمى و السعادة الكبرى في التشرف بلقاء الإمام الحجة عليه السلام لكن لكي نفهم هذه النقطة جيداً هناك ثلاثة أسئلة نطرحها وسنجيب عنها :

السؤال الأول: هل من الممكن لقاء الإمام عليه السلام أساساً أم لا؟

الجواب:

ربما يقول شخص ويدّعي بأن لقاء الإمام بام مغلق ويستند هذا الشخص إلى توقيع الإمام عليه السلام إلى السمرعي حيث يقول: (...وسياتي شعبتنا من يدي المشاهد إلا فمن أدعى المشاهدة قبل خروج السفيناني وقبل الصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله) ، فربما يقول هذا الشخص إن هذا التوقيع يستفاد منه أن لقاء الإمام عليه السلام متمتع لأنه يقول من أدعى المشاهدة فهو كذاب مفتر ، وهنا نقول إن الأمر ليس كذلك لأمرور هي:

أولاً: أن غيبة الإمام عليه السلام ليست غيبة انزالية وإنما هي غيبة انصالية ، والغائب من الإمام عليه السلام عنوانه لا شخصه ، فهو يعيش بين ظهرانيها لكن لا نعرف عنوانه ، نقرأ في دعاء التوبة: (بِقَسْبِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَلْ مِنْهُ يَنْفُسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَرَحُ (يُجْرَحُ) عَنْهُ يَنْفُسِي أَنْتَ أَمِينُهُ شَاقِقٌ يَتِمُّنِي مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٌ ذَكَرَ فَحَسَا) ، يَتَبَيَّنُ مِنَ الدِّعَاءِ أَنَّ غَيْبَتِهِ هِيَ غَيْبَةُ عُنْوَانٍ لَا غَيْبَةُ شَخْصٍ وَإِنْ

لِقَاءَهُ أَمْرٌ مُمْكِنٌ جَدًّا وَأَمْرٌ مَتَسَيِّرٌ ، فإذا أراد الإمام عليه السلام ذلك فأن بيده تحديد اللقاء ، وليس بأيدينا نحن.

ثانياً: تواتر لدى الشيعة الأمامية لقاء الإمام عليه السلام عن كثير من العلماء ونحو يورث القطع واليقين وبأن لقاءه ممكن وليس باب مغلق لولا مسدود .

ثالثاً: هذا التوقيع الشريف الذي قال: (إلا فمن أدعى المشاهدة قبل خروج السفيناني وقبل الصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله) فهذا الحديث يتحدث عن السفارة لا عن اللقاء ، فالممتع هو السفارة بمعنى أن يعد السفير الرابع لا توجد سفارة وإلى أن يخرج الإمام عليه السلام ويظهر ظهوراً تاماً فالمغلق هو السفارة لا اللقاء .

ولكن يجب أن نعرف بأن الإمام عليه السلام لا يبذل لقاءه لكل أحد ، وإلا لوقع موقع تربص الظالمين وتربص الطغاة ، فمقتضى الحكمة هو أن يختار الإمام عليه السلام الأشخاص المعروفين بتمام الوثاقة وبتمام الأمانة ليلتقي بهم . فالإمام المنتظر عليه السلام عندما يختار شخصاً لقلائه فإنه يختار الشخص المعروف بالوثاقة ، بالأمانة وبالصديق حتى إذا أخبر بأنه لقي الإمام عليه السلام يكون مورد قبول ويكون مورداً للتصديق ويكون موردّاً للإدعاء.

السؤال الثاني: ما هي طبيعة لقاء الإمام؟

الجواب:

لقاء الإمام عليه السلام هو لقاء الله ، لأن الإمام عليه السلام مظهر لله.

إن المقصود بلقاء الله هو لقاء الارتباط ولقاء الفناء بمعنى أننا فيه لا نشعر بأنفسنا فليس هناك وجودان وجود لنا ووجود لله بل هو وجود واحد لا نشعر فيه إلا بوجود الله والقرآن الكريم يعبر عن العلاقة الفئائية فيقول: إِنْ الَّذِينَ يَبْتَاعُونَ أَنْفُسًا يَبْتَاعُونَ



السيد منير الخباز

اللَّهُ يَبْذُلُ اللَّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) هَلْ هُمْ يَشْعُرُونَ بِأَنْ يَدِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وهل أن كل واحد منهم يشعر أن يد الله تلامس يده (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) فلقاء الإمام المنتظر عليه السلام لقاء الله ، لقاء الله هو لقاء الفناء .

السؤال الثالث: نحث نريد لقاء الإمام عليه السلام وأي منّا لا يريد لقاء الإمام عليه السلام؟

لكن هل الإمام يريد ذلك أم لا؟

الجواب:

وان علماء العرفان يقولون: إنّ هناك فرقاً بين لقاء الأسس ، ولقاء التشريف . فلقاء التشريف: هو أن يمن علي الإمام عليه ويريني طلعتة الرشيدة و غرته الحميدة كما أقول أنا في الدعاء:(اللهم أرني الطلعة الرشيدة والفرة الحميدة وأكمل ناظري بنظرة مني إليه وعجل فرجه) وهذا هو لقاء التشريف ولكن الإمام عليه السلام لا يريد ذلك ، بل يريد لقاء الأسس فكيف يكون ذلك؟!

أي أنه يريد أن يلتقي بنا ، وهو أسس بنا ، فرح بنا ، مبهج بنا ، ولكن كيف يلتقي بنا الإمام عليه السلام لقاء الإنس إذا لم تكن أهلاً لإناس الإمام عليه السلام ، إذا لم تكن أهلاً لتفريح قلب الإمام عليه السلام إذا لم تكن أهل لإنهاج الإمام عليه السلام ، إذا الإمام عليه السلام يريد شيئاً ونحن نريد شيئاً.

نحن نريد أن نبقي على ذنوبنا وأن نبقي على معاصينا ومع ذلك نريد من الإمام أن يشرفنا بقلائه ويكرمنا بطلعته لكننا باقون على ذنوبنا ومعاصينا.
إن الأمر إذن يتوقف على أن ننصهر بالإمام عليه السلام وأن تكون علاقتنا بالإمام عليه السلام علاقة فئائية لا ارتباطية ، علاقة انصهارية أي تكون علاقتنا بمبادئ وقيم الإمام عليه السلام.

السيد محمد القباني



لوحدها إطلاقاً لا مكانية الاشرارك

مع الغير فما أسهل الاشتراك بالاسم وكذا اسم الأب مع ملاحظة التزوير أو بدونه ، فاتحاد الاسم لا دليل له بمفرده على اتحاد الهوية ولا يمين لوحده هوية المعصوم والحجة كما قال يزيد بن حازم في حواره مع رجل من الحسن بن علي حين زعم أن محمد بن عبد الله بن الحسن يرجي أنه القائم والدليل على ذلك أن اسمه اسم النبي واسم أبيه اسم أبي النبي (حسب معتقدهم) فرد عليه وقال: إن كنت تأخذ بالأسماء فهو ذا هي ولد الحسن محمد بن عبد الله بن علي.

فمن هنا يعلم أنه لا ينبغي للعالم أن يعتمد على أمارات وعلامات لا تتجاوز الاحتمال ولا تصل إلى الظن فضلاً عن اليقين لتحديد حجة عصره وإمام زمانه.

بل لابد من الركون إلى الإعجاز الذي يصدر على يد الإمام عليه السلام.

دراسة في النيابة والنواب (الحلقة الأولى)

النيابة ، وأوسع مما كان عليه في عصر الأئمة السابقين عليه السلام بحيث أنهم عليه السلام أرادوا أن يفي هذا النظام بالقيام بجميع مهمات الإمام عليه السلام الاجتماعية والسياسية والفكرية والفقهية ، ولكن ليس بالشكل المستقل عن الإمام عليه السلام ، وإنما بشكله النيابي ، كل هذا من أجل تهيئة عقول الناس لقبول مسألة غيبة الإمام المهدي عليه السلام ، ولكي لا يكون الأمر مستهجنًا ، كان الاتصال بهم في كثير من الأحيان يتم عبر بعض المؤنق بهم حتى يعودوا شيعتهم ففكر وسلوكا على غيبة الإمام عليه السلام.

إذن كان نظام النيابة في زمن العسكريين تمهيداً لعصر غيبة الإمام الحجة عليه السلام ، بينما كان في زمن الغيبة الصغرى تمهيداً من الإمام المهدي عليه السلام للغيبة الكبرى.

أقسام النيابة:

كما أن غيبة الإمام المهدي عليه السلام انقسمت إلى مرحلتين (الصغرى والكبرى) ، كذلك النيابة فقد انقسمت إلى قسمين:

النيابة الخاصة في الغيبة الصغرى ، النيابة العامة في الغيبة الكبرى.

النيابة الخاصة: وهي أن الإمام عليه السلام يتخذ أشخاصاً خاصين نواباً عنه ويحدهم بالاسم

ويؤيد ما ذكرناه من وجود وكلاء ونواب للأئمة المعصومين عليه السلام ما ذكره الشيخ الطوسي (ت/٤٦٠) حيث قال: ((وقيل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة نذكر طرفاً من أخبار من كان يختص بكل إمام ويتولى له الأمر على وجه من الإيجاز ونذكر من كان مدعواً منهم حسن الطريقة ، ومن كان مدموماً سيء المذهب ليعرف الحال في ذلك)).

إلا أن نظام النيابة الذي أنشئ في عصر الإمام المهدي عليه السلام يختلف عما كان عليه في عصر الأئمة السابقين عليه السلام ، ونوضح ذلك من خلال الآتي:
أولاً: إن وكلاء ونواب الأئمة عليه السلام كانوا بمنزلة مراجع الناس في المناطق التي كانوا يسكنونها بعيدا عن منطقة سكن الإمام المعصوم عليه السلام إضافة إلى أن الأئمة عليه السلام كانوا يتبادلون الناس ويشاهدونهم حتى مع وجود هؤلاء الوكلاء ، حيث كان موضع سكنهم عليه السلام معلوما عند عامة الناس ، ولم يكن هذا الأمر مودواً كما كان في عصر الغيبة الصغرى ، بل كان محصوراً بالنواب الأربعة وبعض خواص الإمام عليه السلام ، الذين يتمتعون بأعلى درجات الثقة.

ثانياً: إن الإمامين الهادي والعسكري عليه السلام عاشا في ظروف قاسية اقتضت غيابهما عن الساحة العامة نوعاً ما ، لذا عملا على تأسيس نظام

اتبع الإمام المهدي عليه السلام نظاماً جديداً لجأ إليه في غيبته ، من أجل إثبات وجوده الشخصي ، وأنه هو الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام ، أولاً ، وللمارسة دوره القيادي ثانياً ، وهو كون النواب قنوات الاتصال الدقيقة بينه وبين شيعته.

أثبت نجاحه على نحو سبعين عاما تقريباً من عمر الغيبة الصغرى ، أي منذ استشهاد الإمام العسكري عليه السلام عام (٢٦٠هـ) حتى وفاة النائب الرابع علي بن محمد السمرعي عام (٣٢٩هـ) وبوجود هؤلاء النواب ، لم تستشر الشيعة الفراع الناجم من غياب الإمام عليه السلام إبان عهد الغيبة الصغرى.

إن القراءة الدقيقة لحياة أئمة أهل البيت وسيرتهم عليه السلام ترشدنا إلى أن نظام النيابة لم يكن خاصاً بالإمام المهدي عليه السلام ، وأنه قد تم اعتماد نظام النيابة من عصر الإمامين الباقر والصادق عليه السلام وانتهاء بالإمامين الهادي والعسكري عليه السلام إلى أن استقر وتجلّى أمر هذا النظام بشكل أوضح في زمن غيبة الإمام المهدي عليه السلام ، فقد اتخذوا عليه السلام عدداً من الثقات المخلصين من شيعتهم وجعلوهم وكلاء ونواباً عنهم ، يتحركون بأذنهم وبأمرهم ويشكلون قنوات للاتباط بالمتؤمنين المواليين.

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

هنا فقهاؤنا ثقة الإسلام الكليني



مسجد الأصفية الذي يقع فيه قبر الشيخ الكليني

الحديث عن شخصية لامعة في سماء الفقه والحديث كشخصية الكليني لا شك انه واسع الأطراف ، متعدد الجوانب ، خصب الميادين.

اسمه:

هو الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ، بائثق جميع كتب الرجال ، والتراجم ، والتاريخ . وقد لقب بأثقاب

كثيرة ، منها: الكليني: نسبة إلى (كلين) قرية من قرى الري ، ومنها (الرازي) ومنها (البغدادي)

ومنها (السلسلي): نسبة إلى درب السلسلة الواقع بباب الكوفة ببغداد ، ومن أشهرها على الإطلاق (ثقة الإسلام).

ولادته: لم يورّخ أحد من العلماء ولادة الشيخ الكليني.

وفاته العلمية:

وجد الكليني في أسرته من أسباب الرقي ما أهله في أوان شبابه إلى ملاقاته العلماء في كمين وأخذة العلم عنهم ، حتى إذا ما اشتد ساعده وهضم ما حصله في كمين من علوم الشريعة ، راح إلى الري وهي من أرقى حواضر العلم ونواديه المعروفة في ذلك العصر. ثم لم يلبث أن غادرها متابعاً رحلته في طلب حديث أهل البيت عليه السلام ، مركزاً على أحاديثهم فيما يخص أصول الدين وفروعه حتى جاب تلك الرحلة أعم المراكز العلمية في بلاد فارس متقلباً من مدينة إلى أخرى ، والنقى بخلق كثير من المشايخ وحدث عنهم وحدثوا عنه لاسيما في مدينة قم ثم تحول إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية ، ومركز الحضارة الإسلامية ، ومستوطن سفراء الإمام الحجة عليه السلام فاستقر فيها بعد ان زار مدن العراق وحدث بها وأخذ عن أهلها لاسيما الكوفة ، التي شع منها حديث علي عليه السلام إلى كل الأفاق . ولعل بغداد كانت منطلقه إلى الشام ثم العودة إليها ، فقد ذكر ابن عساكر (ت/٥٧١هـ) في تاريخه عن الكليني عليه السلام انه قدم دمشق ، وحدث ببعلبك .

مشايخه:
تتلمذ الشيخ الكليني عليه السلام على يد الكثير من المشايخ الثقات المعروفين والحفاظ المشهورين من حملة علوم أهل البيت عليه السلام ، ولا مجال لذكرهم جميعا فضلا عن ذكر ما قيل بحقهم من كلمات الثناء . منهم الشيخ علي بن إبراهيم القمي عليه السلام ، وهو من أهم مشايخ ثقة الإسلام الكليني ، اخرج عنه ما يزيد على ربع أحاديث الكافي.

– الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني عليه السلام ، والشيخ ابو الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي عليه السلام ، ومحمد بن احمد الخفاف النيسابوري عليه السلام ، والحسن بن الفضل بن يزيد اليماني عليه السلام ، والحسين بن الحسن الهاشمي العلوي الرازي عليه السلام ، وعلي بن محمد بن إبراهيم بن ابان الكليني عليه السلام ، ومحمد بن محمود بن أبي عبد الله القزويني عليه السلام ، واحمد بن محمد بن احمد بن طلحة أبو عبد الله العاصمي نزيل بغداد ، واحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الكوفي

، وكثير غيرهم ، على اننا اقتصرنا على ذكر أولئك الأجلاء ، والا فمشايخه الأجلاء أضعاف هذا العدد.
تلميذه:
من المتعذر حصر تلاميذ الشيخ الكليني بعدد معين: لأنه حدث في مختلف الأمصار الإسلامية ، وقد تلمذ على يديه مجموعة من علماء أهل السنة ، كالفقيه الشافعي محمد بن إبراهيم بن يوسف الكاتب عليه السلام ، الذي روى كتاب الكافي عن مؤلفه ببغداد ، وأبي سعد الكوفي عليه السلام شيخ الشريف المرتضى عليه السلام ، وأبي القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي عليه السلام ، وعبد الله بن محمد بن ذكوان عليه السلام . ومن تلامذته أيضاً احمد بن احمد أبو الحسين الكوفي الكاتب عليه السلام ، وأبو عبد الله احمد بن إبراهيم الصيمري عليه السلام ، واحمد بن محمد ابن سليمان بن الحسن أبو غالب الرزاري عليه السلام ، وجعفر بن موسى بن قولويه عليه السلام ، ومحمد بن إبراهيم ابن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني عليه السلام المعروف بابن أبي زينب وهارون بن موسى بن احمد بن سعيد التلمكيري عليه السلام وغيرهم.

مولفاته:

للكليني عليه السلام مؤلفات – غير الكافي – ومن مؤلفاته: ١ – كتاب تعبير الرؤيا. ٢ – كتاب الرد على القرامطة. ٣ – كتاب الرسائل ، أو (رسائل الأئمة عليه السلام) ٤ – كتاب ما قيل في الأئمة عليه السلام من الشعر. ٥ – كتاب الرجال. ٦ – كتاب خصائص الغدير ، أو خصائص يوم الغدير. ٧ – كتاب الكافي .
ويظهر من تعداد كتب الكليني انه كان مقلاً في التأليف قياسا إلى شيخه الشيعة كالفيد ، والصدوق ، والطوسي عليه السلام ، وأضرابهم ، وعذره في هذا هو أنه عليه السلام كان منصرفاً بكل همته وعلمه إلى معرفة حديث أهل البيت عليه السلام الذي لم يجمع في موسوعة كالكافي قبله ، ولم ينقح بعضه ، بل كان موزعا على مئات الكتب ، منها .
والحق ، انه لو لم يكن للكليني إلا الكافي لكناه فخراً وثوابا على مر العصور.

ثناء العلماء عليه:

– قال النجاشي (ت/٥٨٠ هـ) : (محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني – وكان خاله علان الكليني الرازي – شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم ، وكان أوثق الناس في موسوعة كالكافي قبله ، ولم ينقح بعضه ، بل كان موزعا على مئات الكتب ، منها .
والحق ، انه لو لم يكن للكليني إلا الكافي لكناه فخراً وثوابا على مر العصور.

– قال الشيخ الطوسي (ت/٤٦٠ هـ) في

الأمر إلى ذلك ، فيجعلونها تهديئة الخواطر ، وإبعاد النظر عنهم وعن الإمام الحجة عليه السلام .
إلى غير ذلك من المهام الأخرى التي لا يسعنا ذكرها جميعا تجنباً للإطالة.

ويجب الانتفات إلى انه كان للنواب الأربعة وكلاء في كثير من البلاد الإسلامية ، يقومون بدور كبير في تسهيل مهمة النواب ووظائفهم . وكان هؤلاء الوكلاء محمودين في سلوكهم ، يحققون الاتصال بالناس ومراسلة النواب الأربعة في القضايا والأئلة الموجهة إلى الإمام الحجة عليه السلام ، ويأخذون منهم الأموال ويوصلونها ، أو يصرفونها حسب الأوامر الصادرة إليهم في الأمور الخاصة ، أو على الشعية .

ومنهم:

- حاجز بن يزيد الملقب بالوشاء .
- إبراهيم بن مهزيار .
- محمد ابن إبراهيم بن مهزيار .
- أحمد بن إسحاق الأشعري القمي .
- محمد بن جعفر الأسدي .
- القاسم بن العلاء .
- الحسن بن القاسم بن العلاء .
- محمد بن شاذان .

كل واحد منهم بالتعريف باللاحق له ، فكان الشيعة يرجعون إليهم في أمورهم لما ثبت عندهم من نيابتهم بالخصوص عن الإمام المهدي عليه السلام ، وقد مارسوا دورهم النيابي بدءً مرحلة الغيبة الصغرى مدة سبعين عاما تقريباً ، استطاعوا أن يتحملوا خلالها أعباء المسؤولية الثقيلة والخطرة ، بأحسن وجه ، وقد اضطلوا خلال هذه المدة بمهام نذكر بعض منها:

١ – قيادة القواعد الشعبية الموالية للإمام المهدي عليه السلام ، من الناحية الفكرية والسلوكية ، امتثالاً لأوامرهم.

٢ – إخراج توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ، وحل المشكلات وتذليل العقبات التي قد تواجه بعض قواعدهم الشعبية ، فكانت المشكلات تحل وفقاً لتعاليم الإمام المهدي عليه السلام الواردة في توقيعاته .

٣ – قبض الأموال وتوزيعها وإبصالها إلى حيث يجب دفعها ، وهو من واضحات وظائفهم ومهامات أعمالهم ، والمال المقبوض يكون عادة من الحقوق الشرعية التي يعطيها أصحابها من الموالين للإمام عليه السلام في مختلف البلاد الإسلامية .

٤ – المساهمة في إخفاء شخص الإمام المهدي عليه السلام ، حيث التزامهم بمبدأ التقية مهما أحوجهم

مقام الخضر عليه السلام في محافظة المثنى

هناك على ضفاف الفرات حيث (الخضر عليه السلام) مدينة وادعة ترهّل بدفء العلاقات وصفاء القلوب. إنها مدينة الخضر التي تقع على بعد (٢٢) كيلو متراً جنوب مدينة السماوة مركز محافظة المثنى في الفرات الأوسط.



المثنى. وذلك سنة ١٩٧١. وقد سميت بهذا الاسم نسبة لمقام سيدنا الخضر عليه السلام هناك والذي هو اليوم في (الصوب الكبير) على الجهة اليسرى من نهر الفرات.

من هو الخضر؟

هو العبد الصالح الذي وصل إلى درجة الأنبياء عند الله ، وهو موكل من قبل الإمام الحجة عليه السلام على الأرض ، والخضر له أكثر من اسم وهو معروف في جميع الدول الإسلامية. روى أن الخضر عليه السلام يحضر عند ذكره ، وأن مجلسه مكان لاستجابة الدعوات وقضاء الحاجات ..

– عن الإمام الرضا عليه السلام قال: إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور ، وأنه ليأتينا ويسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه..

وإنه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه ، وإنه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس به الله وحشة قائمنا عليه السلام .. في غيبته ويصل به وحدته.

وقيل إن مسجد السهلة مناخ الخضر عليه السلام ما أتاه مهموم ولا مغموم إلا وفرج الله عنه..

مدينة الخضر في تاريخ المرافق:

وفي القصبه (١٩) تلاً وموقعاً اثرياً يتراوح تاريخها ما بين عصر الوركاء والعصر الآشوري وحتى العصر العربي الإسلامي، ولعل من أبرز هذه الآثار هي الوركاء وهي تبعد عن مركز القضاء بحدود ١٢كم. وقد شاركت جماهير قضاء الخضر بثورة العشرين إذ تمكنت من إغراق الباخرة البريطانية (كرين فلاي) في الخضر وسفينة أخرى في منطقة البديري ولا زالت آثارها باقية في النهر حتى الآن.

وقد تحدث مدير الوقف الشيعي في محافظة المثنى قائلاً: محافظة المثنى

تضم العديد من المقامات والأضرحة الدينية المنتشرة في أفضية ونواحي المحافظة ويرتادها مئات الآلاف من الزوار من المحافظة وخارجها للتبرك.. من أهمها مقام الخضر عليه السلام وهو من أولياء الله الصالحين وقد وردت قصته مع النبي موسى عليه السلام في سورة الكهف.

ويعتقد الناس انه قد مرّ من هذه المناطق وتوجد له مقامات كثيرة منتشرة في العالم الإسلامي ومن بين تلك المقامات مقامه في مدينة الخضر الذي يقول أحد خادمي المقام: ان المرقد يعود تاريخه إلى ٦٠٠ عام مضى ، وبناء المقام قديم لا يحمل أية صبغة معمارية بل انه يجدد حسب رغبة المتولين (الكوام) وهو محل للزيارة والتبرك يقصده الكثير من المؤمنين.

من كرامات الخضر عليه السلام:

ثمة كرامة يذكرها أهالي المنطقة حيث ان الحروب الكثيرة التي مرت على العراق كثيراً ما استهدفت الجسر الملاصق للمقام ودمرته تدميراً نهائياً ولكن المقام لم يتضرر بأي أذى وهذا دليل على مكانة صاحب المقام.

أكبر معمر في الخضر كأنه تجسيد حي لقضية طول العمر!!!

يتمتع بصحة جيدة ويعتبره أبناء مدينته بركة لهم ، انه (الحاج خضيوي خصال أبو عبادي) الذي يسكن مع أولاده وأحفاده في إحدى قرى المحافظة.

(فأبو عبادي) له ٥ أولاد ، و ٥ بنات، وله بحدود ٧٧ حفيداً ، وهو متزوج من امرأتين ومازال يتذكر جيداً الحقبه الزمنية التي عاشها من تاريخ العراق ، فهو من المشاركين الأبطال في ثورة العشرين التي انطلقت شرارتها من قضاء الرميثة سنة ١٩٢٠ ميلادية لمواجهة الاحتلال الانكليزي آنذاك.

بقلم: محمد الخاقاني

إن أهم الأسباب في هذا المضمار هو التمكين للإسلام.. أي أن يعود المسلمون إلى دينهم ويتوبوا إلى ربهم ويؤدّوا واجبهم في إبلاغ الإسلام إلى البشرية.. ويبذلوا الجهد في النهوض من كبوتهم. أما حصول خوارق المعادات فمرجح أمره إلى الله ولما علينا نحن إلا العمل.. يقول تعالى: ((حَسْبُ النَّاسُ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمَّا وَهُمْ لَا يُفْهَمُونَ)). فحكمه الله جل وعلا اقتضت أن يبثي الناس ببعضهم لتكون العاقبة للتقوى. إن دولة الإسلام سوف تتحقق إذا أخذ المسلمون بالأسباب الموجبة لذلك ، لقوله تعالى: ((إِنْ تَتُصَرِّوا اللَّهُ يَتُصَرِّكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)) ، وقوله تعالى: ((وَلْيُتَصَرَّنَّ اللَّهُ مِنْ يَتُصَرُّ...)). فهل الانتظار على هذا.. هو القعود حتى يتحول الغيب إلى شهادة.. أم هو بذل الجهد..

الإمام جعفر الصادق عليه السلام حيث يقول: ((إن الله أراد بنا أشياء ، وأراد منا أشياء.. فما أرادنا بنا أخفها عنا ، وما أرادنا منا بينه لنا)). إن الله تعالى أمر مريم عليه السلام أن تأخذ بالأسباب ، وهي في أشد حالات ضعفها ، فقال عز من قائل: ((وَهَـؤُلَاءِ يَلْبِسُ بِيضَ النُّعْلِ نَسَاقِطَ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا)). فالانجاء الإيجابي في حل معضلة الأمة ومملء النجوة هو الاتجاه الذي يقوم أصحابه بمواجهة الواقع ، ومجاهبتهم الباطل– والمثابرة على الأخذ بأسباب نهوض الأمة.

سلسلة آفاق مهدوية سلام الإمام المهدي عليه السلام في عصر الظهور

لا شك أن الإمام المهدي عليه السلام سيخرج في عصر عصيب تملاً فيه الأرض ظلماً وجوراً من سلاطين الشر ودعاة الكفر والإلحاد ، وهم لا يسلمون له طوعاً أو حياً به وإنما سوف يقابلونه بالأنهم الحربية وقواهم العسكرية ، فلا بد للإمام عليه السلام أن يستد لهم بما أوتي من قوة ، فكيف يكون سلاح الإمام عليه السلام عند ظهوره؟ هناك ثلاثة آراء في نوعية سلاحه عليه السلام الذي يستخدمه لتحقيق الانتصار هي: الأول: يقول إننا مع الروايات التي وردت عن أئمة أهل البيت عليه السلام والتي ورد فيها ذكر السيف والخيول والأسنة وغيرها مما تعارف عليه أهل ذلك الزمان ، كالرواية التي وردت عن الصادق عليه السلام: (إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف) ، فإن السيف هو آلة الحرب التي ينتصر بها الإمام عليه السلام ، وفي أحد الكتب الحديثة الصدور يقول الكاتب: إن السيف يوقف البداية عن الحركة ويهمم على الطائفة فيسقطها ، ولا يمكن الركون إلى هذا الرأي لأن الإمام عليه السلام لا يلغي الرصيد البشري من الحضارة ولا يعقل ان يقوم السيف بمثل هذه الأعمال إلا عن طريق الإعجاز.

الثاني: ان المعجزة الإلهية التي تعد الإمام بالنصر قادرة على تعطيل الآلة الحربية المعادية وإيقاف الأسلحة المتطورة عن أداء عملها وهذا الرأي يستند إلى المعجزة بشكل كامل ولا يمكن الركون إليه ، لأن الإمام عليه السلام كما تدل الروايات يستند إلى قوته الذاتية مصاحبة للتأييد الإلهي.

الثالث: وهو ما يذهب إليه بعض

تحقيق ومقالات ٣

على الغيبة وفلسفتها

الحلقة الثالثة

الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي



ينجو بالثبات على الحق ونفيّ الربوب والشك ، والإيقان بما ورد من الأئمة عليه السلام من أنه: لابد من كون هذه الغيبة ثم انكشافها عند

مشيئة الله لا مشيئة خلقه و اقتراحهم). ومن رواياته في ذلك: ما رواه عن الإمام الصادق عليه السلام عن الإمام علي عليه السلام قال: (وليعيّن الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان ، يطالب بدمائنا ، وليغيبن عنهم ، تمييزاً لأهل الإمام الصادق عليه السلام قال: (إن الله يمتحن قلوب الشيعة) ، ثم

فجمع في أول كتاب مستقل في الغيبة في خمسة وعشرين باباً ماوقفه الله لجمعه من الأحاديث الثجارية رواها الشيوخ عن الأئمة الصادقين عليه السلام أجمعين في الغيبة بحسب ما حضره.

ما رواه عن الإمام الباقر عليه السلام ومثله عن الرضا عليه السلام.

النعماني وعلّة ان لا تكون عليه بيعة:

في الخبر السابع والأربعين من باب: ما روى في غيبة الإمام المنتظر عليه السلام بسنده عن الكّاسي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: (إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين (و) لا يقوم القائم لأحد في عُقْبه بيعة). ثم روى ما رواه الكليني عن ع هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام انه قال: (يقوم القائم وليس لأحد في عُقْبه عقد ولا عهد ولا بيعة).

النعماني وعلّة الخوف على النفس: وقد روى النعماني وزاد عليهما طريقتين آخرين والأخبار الأربعة أو الأخرى الإسناد الأربعة لخبر زرارة عن أحدهما عليه السلام رواها الكليني في (الكافي).

فقد ذكر ثلاثة طرق لخبر المفضّل بن عمر عنه عليه السلام انه قال: (إذا قام القائم عليه السلام تلا هذه الآية: (فَصَرَفْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خُفِّمْتُ) ، ثم علّق عليها وقال: هذه الأحاديث مصداق قوله: إنّ فيه سِتّة من موسى وأنه خائف يرتقب).

الحلقة (٣) الشيخ حسين الأسدي



عظيماً ، بين تجا هين في وجوده ، ا تجا ه يناديه ، ألق ما في يدك ، وعش بحرية

مع الناس ، وفق مبدأ (حشّر مع الناس عبيد ، واتجاه بناجيه: أقيت على مبدئك ، ولا تخش الناس ، إن الله معك... في صراع كهذا ، يأتي الانتظار ليلقي

.. هو شحن طاقات الأمة وبعث روح الأمل فيها..

بالصبر والأمل في قلب المؤمن ، ليجعله ليس فقط يتحمل أذى الجمرة ، وإنما يجعله يعيش حالة من اللذة والفرح بقبضه عليها ، ذلك عندما يرى كثرة الساقطين في الطريق ، وهو يرى نفسه ثابتاً في خطواته على طريق الحق. ان من الآثار المهمة للاعتقاد بوجود الإمام المهدي عليه السلام هو شحن طاقات الأمة وبعث روح الأمل فيها.. ففرق بين من يسير وليس له هدف مرجو ومحدد ، وبين من يسير ويحدهو الأمل الكبير بان نهاية النفق الطويل المظلم هو النور والفلاح.. ومن هنا تأكد الأمر بانتظار الفرج وأنه أفضل الأعمال ، ومن الواضح أن المراد بانتظار الفرج هو نهضة الأسباب لقدم من تنتظر فرجه ، وإلا فمجرد الشوق لا يعد من مصاديق انتظار الفرج.

لطف إلهي خفي وظاهر ، وتوفيق للعمل وفق فطرة الدين. ٢. والانتظار – حاله في ذلك حال بقية العبادات- يصب في عملية بناء الفرد بناء متكاملاً ، وليس الفرد فقط بل والمجتمع ؛ فإن الدين عموماً جاء من أجل هذه الغاية ، خصوصاً عندما تعرف المعنى الصحيح للانتظار.

٣. والانتظار – بمعناه الصحيح – يمثل شعلة أمل تثبت في النفس قوة العمل ، وهو وهج نور ينير الطريق بالاتجاه الصحيح ،

ذلك أن المؤمن المنتظر لابد وأن يتعاشي مع المجتمع المنعرف ، ذلك المجتمع الذي يكون المؤمن فيه (كالفابض على جمرة بيده) ، والكل يعرف حالة من قبض على جمرة! خصوصاً إذا علمنا أنه لا يمكنه الاستغناء عن تلك الجمرة ، إذ أنه لا يرى وجوده وكيانه إلا بالقبض عليها.

ورد عن يمان التمار قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال لنا: (إن لصاحب هذا الأمر غيبة ، المتمسك فيها بدينه كالخضار للقتاد – ثم قال هكذا بيده– فأيكّم يمسك شوك القتاد بيده؟ ثم أشرق ملياً ، ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليثق الله عبد وليتمسك بدينه. (الكافي ج١– ص٣٣٦ ، ٣٣٥).

وإنسان بهذه الصفة يعيش حالة من الاضطراب والألم ، وصراعاً نفسياً

سلسلة أنوار مهدوية

للشروط الموضوعية للمشروع. وهنا فإن أكثر ما نحتاجه هو النزاهة والإخلاص ، لأنه مهما كانت المشاريع التشريعية كثيرة ، فإنه من دون مراقبة نزهاء لن نضمن مشروعاً مفيداً مطابقاً للمواصفات الواقعية! ولا أعتقد أن هذا الأمر يحتاج إلى أكثر من النظر إلى الواقع المعاش!

وانتظار الإمام المهدي عليه السلام مشروع حيوي كبقية المشاريع الحياتية ، وإذا أريد له أن يكتمل فلا بد أن تكتمل عناصره

ان من الآثار المهمة للاعتقاد بوجود الإمام المهدي عليه السلام هو شحن طاقات الأمة وبعث روح الأمل فيها..

الثلاثة: التشريعية والتنفيذية والمراقبة ، أما التشريع فقد تقدم الكلام عنه وهو أن هدف رسالات السماء كان التمهيد والدعوة للقضية المهدوية ، وأخرها الجهود المركزة التي بذلها النبي الأكرم عليه السلام في ذلك ، فالتشريع من هذه الجهة قد اكتمل على أحسن وجه ، خصوصاً وإن القائم به معصوم.

واليوم دعونا نتكلم عن عنصر التنفيذ الذي هو مهمة الأمة ، فكيف تنفذ الأمة مشروعات الانتظار؟

إن ذلك يتم عبر عدة مراحل:

المرحلة الأولى: معرفة خلفيات الانتظار:

ويمكن تلخيصها ب:

١. إن الانتظار يمثل عملاً عبادياً مهماً ، فإذا اقترن بالنية الخالصة ترتب عليه الثواب العظيم ، وما يستتبعه من

إدارياً ، لابد في كل دولة ناجحة من ثلاث سلطات ، تتحمل مهمة التقدم بالدولة شعبياً ومسؤولية ، هذه السلطات هي:

١. **السلطة التشريعية:**

وهي سلطة إعطاء الأوامر ، ومهمتها النظر في أمور الدولة ، ومعرفة ما تحتاجه من مشاريع

ضرورية للحياة ، فتصدر أوامرها بتنفيذها.

٢. **السلطة التنفيذية:**

وهي سلطة تنفيذ أوامر السلطة التشريعية ، ومهمتها تحويل الأوامر النظرية للسلطة التشريعية إلى أعمال مريئة على أرض الواقع ، ولابد لها من الاعتماد على أصحاب الاختصاص كما في السلطة التشريعية كذلك.

٣. **سلطة المراقبة:**

وهي سلطة متابعة أعمال السلطة التنفيذية ، ومهمتها متابعة الأعمال التي تقوم بها السلطة التنفيذية ومعرفة مدى مطابقتها للأوامر التي أصدرتها السلطة التشريعية ، ومدى مطابقة المشاريع

كيف تنفذ الأمة مشروع الانتظار؟

التعريف بصفحة التمهيد المهدوي

إن انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة ، وأن مسألة تحقيقها امر بات قريباً : لأسباب كثيرة ، من أبرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن (عليه السلام) . ونحن في (صدى المهدي) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهئية الأرضية المناسبة والجو الملائم لظهور المبارك لصاحب العصر والزمان (عليه السلام) .

المسلمون الشيعة في تركيا وبرزوغ الحق

اعداد: هيئة التحرير



السيد حسين الحكيم في تركيا

ويتكلمها ٧٧٪، وإلى جانبها توجد اللغة الكردية ويتكلمها ٢٠٪ من السكان وأن ٢٪ لا زالوا يتكلمون العربية.

٤. تواجد الشيعة في تركيا:

يتجمع أكثرية الشيعة في مناطق الحدود بين روسيا وإيران وتبلغ نسبة عددهم خمسا وسبعين في المائة في مدينة قارص وتسعين بالمائة في مدينة اغدر ، والقرى الأخرى ، ولهم حضورهم في مدينة أيزر وفي مدينة أنقرة كما يكتثرون في اسطنبول وكذلك يوجد منهم عدد وافر في مدينة

١. الواقع الجغرافي:

الجمهورية التركية تتألف من جزئين يفصل بينهما مضيق البوسفور شرقاً ومضيق الدردنيل غرباً ، ويمتد بين المضيقين بحر مرمرة. يقع الجزء الأصغر منها في أوروبا ويجاور بلغاريا واليونان ، ويقع الجزء الأكبر في آسيا الصغرى ، ويحده البحر الأسود وبحر ايجة والبحر المتوسط وسوريا والعراق وإيران وروسيا.

ومساحة تركيا هي ٤٥٢ ، ٧٧٩ كيلومتراً مربعا ، وعدد سكانها ٧٢ مليون نسمة حسب إحصاءات عام ٢٠٠٨ .

وتتمتع تركيا بنظام سياسي شبيه بالأنظمة الديمقراطية الغربية ، عاصمتها أنقرة.

وتقسم تركيا إدارياً إلى ٦٧ ولاية يحكم كلأ منها وال ، يعين من قبل الحكومة.

٢. الاقتصاد:

دخل الفرد في تركيا لا يزال ضعيفا ، وتحتل الزراعة المرتبة الأولى في دخل الدولة رغم التقدم الصناعي الذي شهدته البلاد في الآونة الأخيرة.

واهم الزراعات فيها هي: الحبوب والفلطن والتبغ والفاكهة والبندق والشاي والشوندر السكري كما يوجد الكتان وأصناف أخرى من الزراعات.

تكثر الحيوانات في تركيا بسبب كثرة الأراضي البور التي تبقى دون زراعة بعد حصاد الحبوب ، وتصدر تركيا الأغنام ، الماعز المادي ، ماعزا أنجورا ، الأبقار كما تصدر الصوف المشهور بالموهر الغالي الثمن.

٣. الواقع الديمغرافي الديني:

سكان تركيا تقريباً مسلمون ، وأن ١٪ منهم أقليات غير مسلمة ، وتبلغ نسبة الشيعة الأتراك حوالي ٢٤٪ من مجموع السكان. اللغة الرسمية هي اللغة التركية

بورصة. ويسكن جل الشيعة تقريباً في محافظتين هما كارس وأغري.

مؤسسات إسلامية شيعية تركية:

أعظم المؤسسات مكتبة للشيعة هي مكتبة الدكتور عبد الباقي كلبناري ، في قونية ، وتقع بجنب مقبرة جلال الدين الرومي ، وهي مكتبة ضخمة تحتوي على مئة ألف كتاب باللغات المعروفة في العالم ، وتوجد لهم الكثير من المساجد والمؤسسات الثقافية والفكرية في أنحاء البلاد.

جذور التشيع في تركيا

تعود جذور التشيع في تركيا إلى التشيع في منطقة الشام ، فقد اتسع التشيع في

بلاد الشام في عصر الدولة الحمدانية ، والمرداسية والفاطمية حتى بلغ منطقة الأناضول.

٥. آثار الشيعة في الأدب التركي الشيعي:

للشيعة في تركيا أدب قديم. ففي القرن الرابع عشر نظم الشاعر (نقيب أوغلي) قصة الحسن والحسين (عليهما السلام). وهناك في القرن نفسه نظم الشاعر (شادي أوشياذ) سنة ٧٦٣ هـ بقسطموني قصيدة (دستان مقتل حسين (عليه السلام)). كذلك نظم (معاذ أوغلي البك بازاري) ما يعرف بالمشوي في غزوات علي (عليه السلام). وفي سنة ٨٠٣ هـ (١٤٠٠م) كان ان نظم (خليل) إمام مسجد قره بولت في أعمال أدرنه قصيدة في رثاء الزهراء (عليها السلام). وكذلك ظهرت في القرن السابع عشر تأليف شعبية تصف غزوات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعجزاته بصفة عامة وبطولات علي (عليه السلام) بصفة خاصة ، وقد صيغت هذه التأليف في قالب المثنويات.

وأما في النثر فقد ظهرت كتب السير التي ألفت في الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام) وما جرى في كربلاء. اما الشاعر (فضولي) الذي عاش في القرن السادس عشر ويعد أعظم شعراء

وقد بدأت الطائفة الجعفرية الانثا عشيرة الإسلامية بتركيا في الظهور العلني والإعلان عن نفسها وتنظيم احتفالات دينية بعد سيطرة حزب الرفاه ذي الميول الإسلامية على البلديات عام ١٩٩٤ ، والوصول لحكم البلاد عام ١٩٩٦ تحت

محمد وفاطمة أكثر الاسماء شيوعا في تركيا

أكدت إحصائيات رسمية تركية أن اسم (محمد) كان أكثر الأسماء التي يطلقها الأتراك على مواليدهم ليصبح (محمد) الاسم الأكثر شيوعاً في تركيا. وذكر موقع (خبر ٢) على الإنترنت



جانب من احياء مراسم عاشوراء في تركيا

خلقاني) في اسطنبول ، والتي تعرف باسم (المحلة الزينية) ، وسيجمل اسم (الجامع والمركز الثقافي الزينبي). وتبلغ مساحة هذا المجمع ٥٥٠٠ ٢م ، وسيضم مصلى كبيراً يتسع لـ ١٠ آلاف شخص ومركزاً ثقافياً ومحتلي إذاعة و

ان الكثير من الأتراك قد اتبع ولاية علي (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) في المدن التركية وقد تشيعت قرى باكملها.

تلفزيون ، ومطعماً ومواقف للسيارات تحت الأرض. ومن الجدير بالذكر إن هذا الحدث هو الأول من نوعه في تاريخ تركيا. وقد تحدث أحد المتشيعين وهو تركي اخذ على عاتقه نشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام). وهو يتحدث عن تجربته وعن نتائج ما وصلوا إليه من خلال العمل الدؤوب المتواصل لتصرة مذهب الحق مذهب أهل البيت (عليهم السلام). ان الكثير من الأتراك قد اتبع ولاية علي (عليه السلام) وأهل البيت (عليهم السلام) في المدن التركية وقد تشيعت قرى باكملها.

شفيع تركيا/ المرجعية يزور تركيا

زار وفد المرجعية اسطنبول بمناسبة أول اعتراف رسمي لشيعه أهل البيت (عليهم السلام) في تركيا شارك في افتتاح الجمعية الجعفرية في اسطنبول وهو يحمل رسالة من السيد السيستاني إلى شيعه تركيا. وقد تكون من السيد حسين الحكيم والسيد صالح الحكيم والأستاذ عبد الله توتونجي في حفل افتتاح الجمعية الجعفرية وقد بلغ عدد المشاركين حوالي عشرة آلاف شخص تجمعوا في ملعب رياضي.

شفيع تركيا/ الصلوم:

وقد نجح الشيعة في استعادة حقهم في تعيين أئمة مساجدهم من قبل الهيئة التي تمثلهم ، والتي اختارها الجمهور الشيعي الذي يعمل تكلفة الأئمة والجوامع. ولكن لا توجد للشيعة حوزات خاصة بهم ، فثانوي توحيد التدريس يمنع ذلك. لذا يقصد الطلبة الشيعة ايران والعراق وسوريا لدراسة العلوم الدينية.

أن آخر الإحصائيات الصادرة عن مكتب الإحصاء التركي أكد أن اسم (محمد) من أكثر الأسماء الذي يفضلها الأتراك لمواليدهم الذكور ، يليها اسم فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للإناث. وأشار الموقع بحسب الإحصائية إلى أن ٣ ملايين شخص يحملون اسم محمد و٤ ملايين يحملون اسم فاطمة ، واعتبر الموقع ارتفاع هذا العدد دليلاً على تمسك الأتراك بهويتهم الدينية.

مؤسسات إسلامية شيعية تركية

إنشاء أول (مجمع ديني وثقافي شيعي) في تركيا. وضع الحجر الأساس لأول مجمع شيعي ثقافي كبير ، في العاصمة التركية اسطنبول ، برعاية رئيس البلدية الكبرى (قادر طوب باش) وشارك في الافتتاح رجال دين شيعية من إيران في مقدمتهم الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت (محمد حسن آخري) وشخصيات سياسية شيعية من العراق على رأسهم رئيس الحكومة السابقة (ابراهيم الجعفري) ووزير الشباب و الرياضة (جاسم محمد) .

وقالت جريدة (بني شفق): (إن نحو ١٠ آلاف شخص قدموا من جميع أنحاء تركيا للمشاركة في الحفل وضع حجر الأساس للمجمع الذي سيكون اكبر مركز ديني شيعي وثقافي في أوروبا).

وقال زعيم الطائفة الشيعية في اسطنبول (صلاح الدين أوزغوندوز): (إن المجمع سيكون قاعدة للسلام).

وسيكون هذا المجمع الشيعي في (محلة

زعامة نجم الدين أربكان في الانتخابات العامة.

تركيا وإحياء مراسم عاشوراء

تشير المعلومات ان ارتفاع عدد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في تركيا يعود لزيادة إقامة مراسم العزاء بمناسبة يوم العاشر من محرم الحرام حيث استشهد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في كربلاء عام ٦١ هجري قمري علي يد طاغوت عصره يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

وتشهد المساجد والحسينيات التركية هذه المراسم الحزينة في كل يوم عاشوراء من خلال نزول مواكب العزاء الحسينية إلى الشوارع الأمر الذي يؤدي عاما بعد آخر إلى زيادة المعجبين للذرية الطاهرة للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).

وتؤكد المعلومات ، ارتفاع عدد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في هذا البلد بالرغم من المحاولات الرامية إلى نشر الأفكار العلمانية في تركيا منذ عهد الرئيس التركي مصطفى أتاتورك .

وجدير بالذكر انه كان في مدينة اسطنبول عام ١٩٨٩ مسجد واحد لأتباع آل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ويعود للجالية الإيرانية هناك ، في حين يوجد الآن أكثر من ٣٠ مسجداً في هذه المدينة ويوجد إضافة إلى هذا العدد في المدن التركية الأخرى أكثر من ٢٥٠ مسجدا للطائفة الشيعية.

ويبذل حوالي عشرين مليون شخص من العلويين وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في تركيا جهودهم لتسجيل يوم العاشر من محرم الحرام عطلة رسمية.



جانب من احياء مراسم عاشوراء في تركيا



جانب من احياء مراسم عاشوراء في تركيا



جانب من الحضور في مهرجان تركيا

٦- ممارسة السحروالشعوذة بالإدعاء بأنها كرامات كي يخدعوا بها السذج والبسطاء.

٧- التماس الأعذار لجرائم الإرهابيين بحق الشيعية، واعتبارها أُرادة إلهية، وأن علينا أن نستغفر لهؤلاء الإرهابيين وأن لا نؤذيهم لان الإِمامﷺ لا يرضى أن نُؤذي أحدًا، ومن ناحية أخرى فهم يقولون بتكفير عموم الشيعة ممن يختلفون معهم.

- إن الملاحظ على جميع الحركات أنها متعاطفة مع الجماعات الإرهابية، كذلك فأن أعداداً كبيرة من السنة ينتمون إليها ويعملون في صفوفها رغم الاختلافات العقائدية، وهذا ما يضع علامة استفهام كبيرة تدعو للتأمل والبحث حول دور بعض الجهات الإرهابية والبعثية في صناعة وتسيير ورسم خطوات

هذه الحركات.

فليس مستبعداً في النهاية وبمقاييس العمل المخابراتي أن يكون اليمني الذي يسير هذه الحركات هو أحد عتاة الوهابيين أو البعثيين من أمراء الإرهاب

.....

والأخذ عنهم، وفيه هذه الحالة فلا حاجة للقرائن والحديث والإسلام والكشوف، ما داموا يلتفتون بالمعصوم وبأخذون عنه.

٥- الأثر الصوفي والعرفاني واضح التأثير في أدبياتهم وأفكارهم ومناهجهم فهم يستدلون على عقادتهم بالمكاشفات والأحلام والإنهامات وغيرها من الأدلة غير القابلة للإثبات، ولكتهم قد حرفوه عن منهجه الصحيح والذي هو تعميق الإيمان بالله والانزمام بالشريعة والزهد في الدنيا، ليتحول على أيديهم إلى منهج للشرك في نظرية (الاتحاد والحلول)، ولإسقاط العملية السياسية والحكومية الشريعة المنتخبة، بدل الزهد في الدنيا وتقوى الله.

خطابهم

إن خطابهم تكفيري تخويني معارض للوضع الجديد في العراق بكل تفاصيله، بل إنه يكاد أن يتطابق مع الخطاب التكفيري الوهابي (للقاعدة) في سعيه لإسقاط العملية السياسية، بل ويتطابقن حتى في تكفير عموم الشيعية وتجويز قتلهم، وأهم معالم هذا الخطاب ما يلي:

١- يتفقون على الحط من شأنَ مراجع الدين، ويعتبرون تقليدهم باطلاً، ويتفقون أتباعهم على ان الإمام إذا ظهر سوف يقتل جميع العلماء، لأنهم علماء ضلال، (وإن ما لم يتحقق في الزرعة سوف نحققه) كما يزعم أحد قادتهم.

٢- معاداة الديقراطية ونظام الانتخابات.

٣- رفض الدستور.

٤- معاداة العملية السياسية بكل تفاصيلها.
٥- الإيمان بمبدأ العنف المسلح، ولديهم ميلشيات.

٦- تجويز استهداف الجيش والشرطة.

.....

إن الإنسان الذي يعتقد بإسقاط جميع التكاليف الشرعية، وضرورة إكثار الفساد في الأرض للتجليل بالظهور، سيكون قطعاً مستعداً لفعل أي شيء يؤمر به أو يطلب منه، خاصة بعد تعرضه لعمليات (غسل دماغ) وترويض

على الطاعة حولته إلى جهاز ينقذ فقط وفقط

.....

بالاتجاه الذي يريدون للاستلال على مدعيانهم.

٣- يستندون على دعواهم المغالية بالخطبة التوطيية أو خطبة البيان المنسوبة إلى الإمام علياﷺ

، وهي خطبة ظاهرة في الغلو والشرك، إذ ترتفع بالإمام عليﷺ إلى درجة الإلهمية وقد كانت هذه الخطبة ومنذ القدم رافداً من روافد الغلو ومصدراً لأفكار الفئري المنحرفة والمغالية، وقد أعلن أكثر العلماء وأخيراً **السيد الخونجيﷺ والسيسستاني** دام ظلهم، ان لا صحة نسبتيها إلى الإمام عليﷺ (فهي من موضوعات الغلاة).

٤- ادعاء اللقاء المباشر بالإمام المهدي

.....

٧- لهم اتصالات مع المجمعامع الإرهابية (الوهابية)، ومع بعض القوى السياسية المعادية للحكومة.
تمويلهم:
تقوم الحركة بتمويل نفسها بالطرق التالية
١- التمويل الذاتي والتبرعات.
٢- يقوم بتمويل هذه الحركة رموز (بعثية وطائفية) كبيرة داخل العراق.
٣- دعم خليجي/سعودي- إماراتي- قطري/ مفتوح.

.....

أما الجذر الثاني لها فهو ان المجتمع الذي يصاب بأزمة الثقافة قد لا يوجد فيه انقلاب في المعايير فهو على معرفة بها وعلى وعي من معايير المصلحة فيها. لكنه وبالرغم من ذلك فإنه لا تجد هذا المجتمع ملتزماً بمعايير الخير، أو مرتدعاً من معايير الشر. انه يرى ويعرف ويقر بان هذه السلوكية هي سلوكية فاسدة، وإنها تعود بالشر على الإنسان وعلى صاحبها، ولكن بالرغم من كل ذلك فإنه يرتكب تلك السلوكية المكرة، بل وأحياناً يفرق في تلك السلوكية بالرغم من اقراره بأنها سلوكية خاطئة وإنها سلوكية غير معيارية، وهاتان مشكلتان أساسيتان.

ويجب ان لا يغرب عن معرفتنا ان أزمة الثقافة في مجتمعنا الحاضر أزمة جديدة، ولا نقالي إذا قلنا ان كبرى أزمات المجتمعات حالياً هي أزمة الثقافة، قبل ان تكون عنده أي أزمة أخرى، فكل أزمة هي فرع الأزمة الكبرى الأساس وهي الأزمة الثقافية.
ولكي تقف على علاقة هذه الأزمة الحقيقية الكبرى في المجتمع وعلاقتها بالمتنذ المخلص تابع معنا حلقات هذه السلسلة.

المأخوذة من موقعه الرسمي: (من أنكر الدجال او المسيح بن مريم أو يأجوج ومأجوج فلا شك في كفره ولا توقف) ويقول: ((يأجوج ومأجوج طائفتان من بني آدم في الشرق الأقصى يخرجون في آخر الزمان، وأغلب الظن أنهم من سكان الصين وما حولها، وقد أقام ذو القرنين سداً بينهم وبين الناس، بالإسلام ديناً حقاً بشرط أن ينزل عيسىﷺ ويخبر المسيحيين بأن الحق هو مع أتباع دين الإسلام، ويجب على المسيحيين الإيمان بهذا الدين، فهل يا ترى ان هذا الطلب يتناقى مع العقل في شيء؟. أو يتناقى مع قواعد الدين وأركانه؟. وهل سيفند المسلمون هذا الطلب للمسيحيين، فيما لو طلب منهم وعلّق عليه هذا الأثر الكبير. فلماذا لا نلبي هذا الطلب وننتهي المسألة؟ إذا كانت القضية كما يفكر الوهابية.

المحور الرابع: يعتقد المسلمون جميعاً بوجود (يأجوج ومأجوج) (والدجال) وأنهم أحياء وقد ولدوا منذ زمن بعيد وأنهم من بني البشر ويعيشون على الأرض، ويعتقد الكثير منهم بجياع الخضر وغيره وأنه نبي معمر ويعيش بين الناس إلا أنه لا يرى بالعين وهذه جملة من أقوال أقطاب مذهب أهل الحديث والسلفية الوهابية بهذا الخصوص، فقي شرح (اصول السنة) لأحمد بن حنبل لشارحه الشيخ عبد العزيز آلراجعي يقول الشارح ((من أصول الأكرم عندنا الإيمان بأن الدجال رجلٌ من بني آدم لا بد من الإيمان به وهو مربوط في جزر من جزائر البحر)).

ويقول ابن باز في فتاوى (نور على الدرب)

٦- ممارسة السحروالشعوذة بالإدعاء بأنها كرامات كي يخدعوا بها السذج والبسطاء.

فليس مستبعداً في النهاية وبمقاييس العمل المخابراتي أن يكون اليمني الذي يسير هذه الحركات هو أحد عتاة الوهابيين أو البعثيين من أمراء الإرهاب

.....

إن الإنسان الذي يعتقد بإسقاط جميع التكاليف الشرعية، وضرورة إكثار الفساد في الأرض للتجليل بالظهور، سيكون قطعاً مستعداً لفعل أي شيء يؤمر به أو يطلب منه، خاصة بعد تعرضه لعمليات (غسل دماغ) وترويض

على الطاعة حولته إلى جهاز ينقذ فقط وفقط

.....

بالاتجاه الذي يريدون للاستلال على مدعيانهم.

٣- يستندون على دعواهم المغالية بالخطبة التوطيية أو خطبة البيان المنسوبة إلى الإمام علياﷺ

، وهي خطبة ظاهرة في الغلو والشرك، إذ ترتفع بالإمام عليﷺ إلى درجة الإلهمية وقد كانت هذه الخطبة ومنذ القدم رافداً من روافد الغلو ومصدراً لأفكار الفئري المنحرفة والمغالية، وقد أعلن أكثر العلماء وأخيراً **السيد الخونجيﷺ والسيسستاني** دام ظلهم، ان لا صحة نسبتيها إلى الإمام عليﷺ (فهي من موضوعات الغلاة).

٤- ادعاء اللقاء المباشر بالإمام المهدي

.....

أما الجذر الثاني لها فهو ان المجتمع الذي يصاب بأزمة الثقافة قد لا يوجد فيه انقلاب في المعايير فهو على معرفة بها وعلى وعي من معايير المصلحة فيها. لكنه وبالرغم من ذلك فإنه لا تجد هذا المجتمع ملتزماً بمعايير الخير، أو مرتدعاً من معايير الشر. انه يرى ويعرف ويقر بان هذه السلوكية هي سلوكية فاسدة، وإنها تعود بالشر على الإنسان وعلى صاحبها، ولكن بالرغم من كل ذلك فإنه يرتكب تلك السلوكية المكرة، بل وأحياناً يفرق في تلك السلوكية بالرغم من اقراره بأنها سلوكية خاطئة وإنها سلوكية غير معيارية، وهاتان مشكلتان أساسيتان.

ويجب ان لا يغرب عن معرفتنا ان أزمة الثقافة في مجتمعنا الحاضر أزمة جديدة، ولا نقالي إذا قلنا ان كبرى أزمات المجتمعات حالياً هي أزمة الثقافة، قبل ان تكون عنده أي أزمة أخرى، فكل أزمة هي فرع الأزمة الكبرى الأساس وهي الأزمة الثقافية.
ولكي تقف على علاقة هذه الأزمة الحقيقية الكبرى في المجتمع وعلاقتها بالمتنذ المخلص تابع معنا حلقات هذه السلسلة.

المأخوذة من موقعه الرسمي: (من أنكر الدجال او المسيح بن مريم أو يأجوج ومأجوج فلا شك في كفره ولا توقف) ويقول: ((يأجوج ومأجوج طائفتان من بني آدم في الشرق الأقصى يخرجون في آخر الزمان، وأغلب الظن أنهم من سكان الصين وما حولها، وقد أقام ذو القرنين سداً بينهم وبين الناس، بالإسلام ديناً حقاً بشرط أن ينزل عيسىﷺ ويخبر المسيحيين بأن الحق هو مع أتباع دين الإسلام، ويجب على المسيحيين الإيمان بهذا الدين، فهل يا ترى ان هذا الطلب يتناقى مع العقل في شيء؟. أو يتناقى مع قواعد الدين وأركانه؟. وهل سيفند المسلمون هذا الطلب للمسيحيين، فيما لو طلب منهم وعلّق عليه هذا الأثر الكبير. فلماذا لا نلبي هذا الطلب وننتهي المسألة؟ إذا كانت القضية كما يفكر الوهابية.

المحور الثالث: ان جميع المسلمين يعتقدون بجياع النبي عيسىﷺ، وانه لم يمت وكذلك يعتقد جميع المسيحيين، فلو حصل وان طلب المسيحيون من المسلمين طلباً وعلقوا على تحقق طلبهم الإيمان بالإسلام ديناً حقاً بشرط أن ينزل عيسىﷺ ويخبر المسيحيين بأن الحق هو مع أتباع دين الإسلام، ويجب على المسيحيين الإيمان بهذا الدين، فهل يا ترى ان هذا الطلب يتناقى مع العقل في شيء؟. أو يتناقى مع قواعد الدين وأركانه؟.

وهل سيفند المسلمون هذا الطلب للمسيحيين، فيما لو طلب منهم وعلّق عليه هذا الأثر الكبير. فلماذا لا نلبي هذا الطلب وننتهي المسألة؟ إذا كانت القضية كما يفكر الوهابية.

المحور الرابع: يعتقد المسلمون جميعاً بوجود (يأجوج ومأجوج) (والدجال) وأنهم أحياء وقد ولدوا منذ زمن بعيد وأنهم من بني البشر ويعيشون على الأرض، ويعتقد الكثير منهم بجياع الخضر وغيره وأنه نبي معمر ويعيش بين الناس إلا أنه لا يرى بالعين وهذه جملة من أقوال أقطاب مذهب أهل الحديث والسلفية الوهابية بهذا الخصوص، فقي شرح (اصول السنة) لأحمد بن حنبل لشارحه الشيخ عبد العزيز آلراجعي يقول الشارح ((من أصول الأكرم عندنا الإيمان بأن الدجال رجلٌ من بني آدم لا بد من الإيمان به وهو مربوط في جزر من جزائر البحر)).

ويقول ابن باز في فتاوى (نور على الدرب)

إنّ مما يؤسّف له أنّ هناك تصوّراً خاطئاً للانتظار يعبّر عنه بالانتظار السلبي، وهو الانتظار غير المنسجم مع هذه الثقافة الحضارية للانتظار الإمامﷺ وأسباب هذا الانتظار السلبي أمور عديدة ومن هذه الأمور أو المظاهر هو ما عند بعض الأفراد من التلاميذالة وهو أمر لا يشكل شيئاً في جانب شخصيته الثقافية والفكرية والسلوكية والعملية وبالتالي كيف يمكن ان ينسجم هذا الفرد مع ثقافة الانتظار وهذا هو الأمر الأول.

والأمر الثاني قد يكون دور المنتظر هو فقط رصد العلامات التي ذكرت في الأحاديث والروايات، والتي يمكن ان تحدث قبل ظهور الإمام المهديﷺ ويكون

... فعندما طرحت بعض الوفود الإسلامية اقتراحا يدعو إلى تطهير البلاد العربية من الحكم الأجنبي على أساس أن يشمل ذلك فلسطين وسوريا والعراق وسواحل الجزيرة العربية، احتج الوهابية على المشروع وأصرّوا على حذفه من جدول الأعمال.

مساهمة الوهابية في سقوط الدولة العثمانية وأثر ذلك على ضياع فلسطين:

دور الوهابية مخلص في هذا السبيل، وكانوا لا يألّون جهداً في عون المصتهنيين على ذلك، فقد ساهموا في ذلك بأسلوبين الأول: المساهمة الفاعلة في تفكيك الدولة العثمانية، والأسلوب الثاني: هو المساهمة في اختراق الهامانية ديار الإسلام، وإليه الأمانة:

– المساهمة الفاعلة في تفكيك الدولة العثمانية: قاتل الوهابية الدولة العثمانية ومن يواليها قتلاً لا هوادة فيه، ويكفي أن نعلم بأن الوهابية قد قتلتوا في مقعة واحدة ألفين وأربعمئة جندي مسلم من جنود الدولة العثمانية في مقعة واحدة، هم بين مصري ومغربي وقرشي.

– المساهمة في اختراق ديار الإسلام: اعترفت بريطانيا رسمياً بالجهد الوهابي، وقاتلهم للأشراف في الحجاز، مما سبب اختراقاً استعماريّاً في بلاد الإسلام، وهذا ملتح مع مطامح الصهاينة، فسقوط من يرفض تهويد فلسطين يعني التسلل إليها بعد ذلك بسهولة.

وأقرّ مذكرات (حاييم وايزمان) حين يقول (لن نستطيع اختراق العالم العربي للوصول إلى فلسطين ما دام طوق الخلافة العثمانية باقياً، لذلك تعاونا مع

الخصوصية الثالثة: هي في شخصية الإمام المهديﷺ وفي أفعاله وهي ان الفعل الرئيسي للإمام المهديﷺ والذي لأجله اعد هو انهﷺ سوف ينشر حكومة العدل في هذه الدنيا، وتنشر حكومة العدل في الدنيا لها معارضون وخصوص، أي أن هناك حرباً تشمل بوقوف الجبابرة والسلالطين وهذا يعني ان السلطة الطالمة والقوة السياسية الطالمة والغاشمة سوف تحارب هذا الإمامﷺ.وهذه الحرب تقتضي تدابير خاصة لحفظ هذا الإمامﷺ من القتل.

وابتداءً نقول إن هناك آلية ترتبط بالعتاية الإلهية، وهذه الآلية تجسدت في الإمام الهاديﷺ من دون ان يكون له يد في ذلك وهي مسألة الإمامة المبكرة حيث تجسدت في وفي والده الإمام الجواد (وهذه غناية إلهية في عصر الأئمة الذين اقتربوا من عصر ولادة الإمامﷺ). انه يجب أن تعود الأمة على أمر، ولو أنها كانت قد بُنِيت في حركة الأنبياء، منهم عيسىﷺ ويحيى ﷺ، فيجب بعض الإشارات في الروايات ان هذه النبوة المبكرة والمنصب المبكر لبعض الأنبياءﷺ، إنما هو لولت نظر الأمة الإسلامية التي سوف تأتي في المستقبل بأنه لا مانع منه أو واقع، فإنّ عيسىﷺ

فهو يمكن أن يوصف هذا الطلب منا بأنه غير عقلاني أو لا ينسجم مع أصول الدين؟. فإن قال هؤلاء نعم، أي انه ليس بعقلاني ولا ينسجم مع أصول الدين، فنقول لهم لم تطليون منا هذا الطلب في خصوص الإمام المهديﷺ. وإن قالوا: إن هذا الطلب عقلاني وينسجم مع أصول الدين، مع العلم أن لا يؤمن بوجود الدجال ويأجوج ومأجوج بعدّ عنهم كافراً، فإننا نقول لهم خذونا إلى الدجال ويأجوج ومأجوج وأروناهما.

وإذا قال قائل من هؤلاء: إن هذا التشبيه ليس في محله، فكيف تشبّه الإمام المهديﷺ-وهو عقيدة حقة عندهم وعند غيركم-هو رجل يمثل العدل والاستقامة- بالدجال ويأجوج ومأجوج؟. فلهو يمكن أن يوصف هذا الطلب منا بأنه غير عقلاني أو لا ينسجم مع أصول الدين؟. فإن قال هؤلاء نعم، أي انه ليس بعقلاني ولا ينسجم مع أصول الدين، فنقول لهم لم تطليون منا هذا الطلب في خصوص الإمام المهديﷺ. وإن قالوا: إن هذا الطلب عقلاني وينسجم مع أصول الدين، مع العلم أن لا يؤمن بوجود الدجال ويأجوج ومأجوج بعدّ عنهم كافراً، فإننا نقول لهم خذونا إلى الدجال ويأجوج ومأجوج وأروناهما.

وإذا قال قائل من هؤلاء: إن هذا التشبيه ليس في محله، فكيف تشبّه الإمام المهديﷺ-وهو عقيدة حقة عندهم وعند غيركم-هو رجل يمثل العدل والاستقامة- بالدجال ويأجوج ومأجوج؟.

هذا الرصد كما يرصد الإنسان ظهور الشمس وظهور القمر ويترقب ظهورهما دون ان يرتب على هذا الترقّب للظهور أي عمل.

ان هذا انتظار جامد، وبلا حركة، وإنه مجرد رصد للعلامات، دون ان يكون فيه للإنسان أي دور في انتظار الإمام المهديﷺ، مع انه من المؤكد ان الروايات عندما ذكرت العلامات أرادت ان تحمّل المنتظر مسؤولية كيفية تعامله مع هذه المسؤوليات، وكيف يتعامل مع هذه العلامات وكيف يستعد بالتالي لظهور الإمامﷺ.

وعندما تأتي الروايات لتذكر ان من العلامات (الدجال)، الذي يشكل جبهة كفر، وخط انحراف، كذلك السفيناني من جهة، ومن جهة أخرى تأتي روايات تذكر لنا جبهة الإيمان والثبات، وهم المومئتين والممهدين للإمام المهديﷺ وبالتالي من المهم ان يعرف المنتظر كيف يتعامل مع هذه العلامة أو تلك وأن يقف موقف الراصد لهذه العلامات فذلك يشكل مشكلة خطيرة جدا في موضوع الانتظار.

وهذا الفهم المتقدم والمعبر عنه بالانتظار الجامد بعيد جداً عن الفهم

بريطانيا اخترق هذا الطوق) وقد اخترق الطوق، وساهم الوهابية في ذلك وبإخلاص.

– تخدير المسلمين خدمة الصهاينة والصليبيين عندما قامت الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ ضد بريطانيا التي كانت تمهد لتسليم فلسطين إلى الصهاينة، تدخل الوهابية خدمة للإنجليز لتخدير الأحرار، وتعهودا للثوار بأن بريطانيا سوف تستجيب لمطالبهم إذا أوقفوا الثورة وذلك في (النداء) الذي وجهوه إليهم وجاء فيه:

(إلى أبنائنا عرب فلسطين لقد تألمنا كثيراً للحالة السائدة في فلسطين، فنحن بالاتفاق مع ملوك العرب والأمير عبد الله ندعوكم للإخلاق إلى السكينة وإيقاف الإضراب حقناً للدماء معتمدين على الله وحسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل، ونقول بأننا سنواصل السعي في سبيل مساعدكم).

ولقد أدى ذلك النداء الذي أشرك الاعتماد على الله بالاعتماد على المصتهنيين إلى شق الصف الفلسطيني بين رفض وموافقة فانتصر موقف الموافقين.

ولم يكتف الوهابية (بالنداء) بل قدموا إلى فلسطين برأسهم سراً (جون فيليبي)، وعلانية أحد أمراء نجد، واجتمعوا بالقادة الفلسطينيين في القدس حيث خاطبهم ممثل الوهابية النجدي بقوله: (.. بناء على ما عرفته من صدق نوايا بريطانيا أستطيع أن أقسم لكم بالله أن بريطانيا صادقة فيما وعدتنا به وأن بريطانيا تعهدت لوالدي أنها عازمة على حل القضية الفلسطينية) ولكن تأكيدات المبعوث الوهابي لقتل الجهاد، لم تقم على ما يبدو، المتورين من الفلسطينيين.

– بيع الوهابية لفلسطين
يقع قلب الوهابية في بلاد الشام (فلسطين) منذ سنة ١٩٦٩م (تنتا واليهود أبناء عم خاص، ولن نرضى بقذفهم في البحر كما يقول البعض، بل نريد التعايش بسلام..)، وأكد ذلك أكثر من مرة ومنها في ١٥ يونيو ١٩٧٥ أنهم: (على أتم الاستعداد للاعتراف بإسرائيل.. ولكن على إسرائيل أن تحل مشاكلها مع جيرانها وتدبر أمرها مع الفلسطينيين)، ولما سأل عن معنى (تدبر إسرائيل قال: (إسرائيل أدري بشؤونها).

.....

قد تكلم في المهد وكانت نبوته منذ تلك اللحظة. ان ما كان من هذه السيرة المباركة هو تمهيد في سبيل تثبيت مسألة الإمامة المبكرة لمولانا صاحب العصر والزمانﷺ وهذا التذكير بدأ من الأنبياء لكي لا تكون هناك ممانعة في الأمر في مسألة الإمام الحجةﷺ.

ومن الأمور الممهدة لولادة الحجةﷺ هي مسألة حسن اختيار الوالدة، فقبل زواج الإمام العسكريﷺ انقثت الروايات على تدابير مهمة قام بها الإمام الهاديﷺ لاختيار المرأة والزوجة لانه هذه المرأة (زوجة الإمامﷺ) التي سوف تكلف بهذه الوظيفة الزبانية يجب ان تكون متميزة بمجموعة من الخصائص فليس الأمر من السهل لأنها ستكون والدة لولي الله الأعظمﷺ الذي ينشر العدل في هذه السبيطة، لذا فقد تدخلت العناية الإلهية في هذا الموضوع.

فيمقتضى التكليف الملقى على عاتق الإمام الهاديﷺ فإنهﷺ وقبل تزويج ابنه العسكريﷺ أرسل خلف رجل معروف في سوق النخاسة وكان من المؤمنين ومن خواص الإمامﷺ ومن أحفاد أبي أيوب الأنصاريﷺ وكان امتهن هذه المهنة عن أبياته

عندئذ نقول له: محض التشبيه لا ضير فيه خصوصاً إذا علمنا أن التشبيه يكون من جهة لا من جهات، وفضلاً عن ذلك فإننا ننقل نصوصاً من علماء مدرسة السلفية الوهابية يقولون فيها بأن تشبيه الحسن بالسيف هو ضير فهل (شرح صحيح فهذا ابن حجر في (فتح الباري) (شرح صحيح البخاري) الجزء الأول الصفحة ٧٨ يتحدث في موضوع تشبيه جبرائيل بصلسلة الجرس، وهو يشكل هذا الإشكال فيجيب بهذا الجواب:

أنه لا يلزم من التشبيه تساوي المشبه بالمشبه به في الصفات كلها بل يشترط أن لا يخص وصف له، بل يكفي اشتراكها في صفة ما. ويتابعه على ذلك المقرئزي في (امتعك الأسماك) وجمال الدين السيوطي في (شرح

الإسلامي للمهدوية والثقافة الإسلامية ومعه لا يعيش الفرد واقع المهدوية ولا يكون له دور إطلاقا في التهيئة لظهور الإمام المهديﷺ.

وهناك نوع آخر من الانتظار: انه انتظار بشكل آخر، انتظار متحرك ولكنه مفسد، وهو أنّ هناك من يرى انه لا بد من ملء الأرض بالجور والفساد تعجيلا لظهور الإمامﷺ.

وهذه الحالة تعتبر اخطر من عدم معرفة الانتظار، أو من الانتظار السلبي، وذلك يكون اما عن جهل مركب أو تسييس هذا الفرد أو تلك الجماعة لأن تحمل شعار (انثروا الفساد ليظهر الحجةﷺ).

بينما نجد أن الشيخ الطبرسيﷺ في كتابه (الرسائل العشر) يقول (ان السبب في غياب الإمام المهديﷺ هم الناس) وعلى هذا لا بد وان يكون السبب في ظهوره ﷺ الناس. فلا بد للفرد ان يكون موقفه موقفاً ايجابيا وانتظاره انتظاراً ايجابياً، وهذا الانتظار الايجابي يعمل الفرد مسؤوليات عديدة باتجاه حالة الاستعداد والظلم ومظاهر الفساد.

وهذا الفهم المتقدم والقادمة تتابع الآثار الأخلاقية للانتظار فانتظرونا.

رأيها حتى تصبح الساعة) والرسالة عليها خاتم الملك عبد العزيز.

❖ كما وصل سمحا إيرلغ مندوب بن غوريون إلى الظهران في ١٩٤٥/٩/٢٣ وإلى الرياض لتوثيق العهد الموقعه مع بريطانيا واستقبله الوفد المرافق له الأمير فيصل ليوصلهم إلى والده عبد العزيز.

❖ كما توجه وفد الوهابية إلى لندن لحضور مؤتمر لبحث موضوع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وكان الممثل الحقيقي لهم شيخهم جون فيليبي وحوله بعض الدمى الوهابية، فقد اقترح شيخهم فيليبي في المؤتمر (إعطاء فلسطين لليهود) مقابل استقلال البلاد العربية كلها.

– القيمة الحقيقية لفلسطين عند الوهابية
كثف جون فيليبي في كتابه: (٤: عاماً في جزيرة العرب) عن حقيقة موقف قائد الوهابية من القضية الفلسطينية وذلك بقوله: (إن مشكلة فلسطين لم تكن تبدو أنها تستحق تعريض علاقته الممتازة مع بريطانيا ومع أمريكا للخطر).

وضيف فيليبي: (وكان مستقبل فلسطين كله بالنسبة إلى (قادة الوهابية) كله)، أمراً من شأن بريطانيا الصديقة العزيزة المنتدبة على فلسطين ولها أن تتصرف كما تشاء وعلى (قائد الوهابية) السمع والطاعة).

– الصلح مع الصهاينة
الكثير من الناس يجهل حقيقة أن السياسة الوهابية لها علاقات راسخة مع القيادة الصهيونية منذ أمد بعيد، ومن يتابع حلقات القادة الوهابية بالغرب وأسماء المدعون لها يرى الساسة والإعلاميين الصهاينة في مقدمة الحضور، ولم يخف الوهابية الاستعداد للصالح مع العدو الصهيوني حتى قبل معاهدة (كامب ديفد) في ١٩٦٩م (فقد قال زعيمهم لاولاشطن بوند ستوت ١٩٦٩م (تنتا واليهود أبناء عم خاص، ولن نرضى بقذفهم في البحر كما يقول البعض، بل نريد التعايش بسلام..)، وأكد ذلك أكثر من مرة ومنها في ١٥ يونيو ١٩٧٥ أنهم: (على أتم الاستعداد للاعتراف بإسرائيل.. ولكن على إسرائيل أن تحل مشاكلها مع جيرانها وتدبر أمرها مع الفلسطينيين)، ولما سأل عن معنى (تدبر إسرائيل قال: (إسرائيل أدري بشؤونها).

(تتمة) الإمام الهادي عليه السلام يمهّد للغبية (العلقة الأولى)

وأجداده وأوعز إليه انه سوف تكلف بمهمة عظيمة وسوف تلقى عليك مسؤولية عظيمة، وفي أسلوب يدل على ارتباط أهل البيتﷺ بالغبائية الإلهية والتأنيب على ما وصل إليهم عن جدهم النبي الأعظم ﷺ ثم كتب له رسالة مغلفة باللغة الرومية، وأرسله إلى سوق النخاسين وقال له سوف تجد امرأة يظهر عليها العفاف وهي تتمتع ولا ترى بأن يلمسها لاسس، وما شابه ذلك، ولغفتها هذه فقد رغب بها الكثير من الناس ولكنها رفضت وقالت لسيدها الذي كثير من بلاد الروم انه سوف يأتي الشخص المناسب ليشتريني، وقد تم ذلك فعلاً وعندئذ ابرز الرجل لها الكتاب وقرأه بالرومية فقاتل له يعني إلى هذا الرجل، وفي قصة طويلة جدا وروايات متعددة لا يمكن لذكرها في هذا المجال.

شمة واحدة من التدابير التي أخذها الإمامﷺ في محض من السيدة حكيمه والتي الإمام العسكريﷺ لأجل تجهيز هذه الأم التي تحمل هذا المولود الإلهي.

وسوف تأتي التتمة لمتابعة بقية التدابير التي مهد من خلالها الإمام الهاديﷺ لغبية ولده المهديﷺ.

سنن النسائي) الجزء الثاني ص ١٤٦.
المحور الخامس: على فرض تحقق اللقاء بالإمام المهديﷺ مع هؤلاء، فهل يا ترى أنهم سيقفلون الحقيقة للناس ويقولون لهم لقد رأينا المهديﷺ وتحدثنا معه وهل سيصدقهم الناس في ذلك وأولهم مدير المستقلة نفسه أم أنهم سيكذبونهم ويقولون إن هؤلاء دفعت لهم أموال وغسلت أدمغتهم من أجل نصرة الشيعة والتشيع، وهذا ليس محض فرض بل ان للوهابية بأجداهم مشركي قريش أسوة، حيث أنهم كانوا يطيلون من الرسول الأكرمﷺ المعجزة تلو المعجزة ولكنهم وبعد تحققها سرعان ما يتكرونها ويصرون على غيهم ويستكبرون ويجحدون الحق ويؤولون ذلك ويعملون الحق باطلا.

تاج الولاية

جابر الناصري



مَنْ جَاءَ مِنْ ذَا يَوْجُدُ
قَطَبُ الْوُجُودِ مُحَمَّدُ
قَدْ حَارَ فِيهِ الْعَقْلُ لَا
كُنْ لَهُ فَيُجَدُّ
إِلَّا بِوصفِ الذِّكْرِ أَنَّ
هُوَ نُورُهُ الْمُتَجَسِّدُ
دَارَتْ بِهِ الْأَفْلاكُ لَا
تَلْوِي وَلَا تَتَأَوَّدُ
وَلأنَّهُ فِي آدَمَ
غَدَتْ الْمَلَائِكُ تَسْجُدُ
إِبْلِيسُ عُدْبَ صَاغِرًا
لَوْلَاهُ أَلَى يَطْرُدُ
أَعُوتهُ نَفْسُ فَاسْتَطَاعَ
سِرَّ الْحَيَاةِ سَيُولَدُ
فَكَأَنَّ فِي نِيرَانِهِ
أَوْمًا رَأَى الطِّينَ الْبَلِيَّ
وَالنَّارَ تَقْنِي كُلَّ شَيْءٍ
فَأَضَاعَ فِي ذَاكَ الْغُرُورِ
لُ فِيهِ غَرَسُ يَصْعَدُ
حِينَ تَسْمُرُ تَوْقُدُ
الْفَجَّ دَهْرًا يَعْبُدُ



أَلْقُ الْوُجُودِ وَمَالَهُ
قَبْلَ الْخَلِيقَةِ أَحْمَدُ
رُوحًا بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ
قَدْ قَالَ يَا طَه خَلَقْتَ
مَا آدَمَ فِي سَفَرِهِ
إِلَّا وَسَطَرُ مَفْرُدُ
مَانُوحَ مَا إِدْرِيسَ مَا
هُودَ وَصَالِحَ مَا بَدَا
مَالُوطَ مَا إِبْرَاهِمَ مَا
مُوسَى وَيَحْيَى السَّيِّدُ
مَا يُونُسَ وَشُعَيْبَ مَا
عِيسَى الْمَسِيحَ الْأَمْجَدُ
إِلَّا صَحَائِفَ عِنْدَهُ
مِنْ كَفِّهِ قَدْ خَلَّدُوا
مَا بَانَ مِنْ لُثَالِهِ
إِلَّا شَعَاعَ أَوْحَدُ
فَإِذَا بِهِ مَلَأَ الدُّنْيَا
فَقَدَتْ بِذَلِكَ تَسْعُدُ
فَهُوَ الصَّرَاطُ لِرَبِّهِمْ
وَبِهِ الْخَلَائِقُ قَدْ هَدُوا
تَاجُ الْوَلَايَةِ فِي الْمَلَا
خَرَّوْا لَهُ وَتَوَدَّدُوا
خَيْرَ الْخَلِيقَةِ كُلِّهَا
مَا مِثْلُهُ يَتَهَجَّدُ
هُوَ رَحْمَةُ اللَّهِ أَعْطَاهُ
الْخَلَائِقُ يَرْفُدُ

مَنْ سَنَخَهُ أَهْلُ الْكُفْرِ
سَاءَ وَرُوحُهُ قَدْ أَوْجَدُوا
مِنْ نُورِهِ الْمَلَكُوتِ مِنْ
تَسْبِيحِهِ يَتَجَدَّدُ
عَجْزُ الْيَرَاعِ بِشَأْنِهِ
مَا خَطَّ فِي ذَا يَسْرُدُ
فَضِيوضُهُ لَا تَنْتَهِي
حَتَّى الْقِيَامَةِ تَوْرُدُ
مِنْ قَالِ شَمْسُ فَهَوْفِي
جَبَّ الْمَتَاهَةِ يَرِصُدُ
أَوْ قَالِ رُوحُ فَهَوْفِي
نَاسُوتُهُ مَا يُفْرِدُ
سِرُّ الْقَدِيمِ وَغِيهِ
وَبِهِ انْطَوَى مَا يَوْجُدُ
فَارَانَ مَا سَيُنِينَ مَا
سَاعِيرَ عِنْدَكَ يُقْصَدُ
فَلَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَى الْوَجْهِ
وُودَ فَتَوْرَكَ الْمُتَوَحِّدُ

ابحث عن الكلمة الضائعة

ف	ا	ا	م	ك	ي	ب	ح	م
س	ا	ش	ت	م	ذ	خ	م	ق
ي	ن	ح	ض	ح	س	ا	م	د
ص	ت	ل	ر	ا	م	م	ا	و
ل	ظ	ا	م	ل	ر	غ	ي	م
ح	ر	و	ت	ا	ص	ي	ن	ك
ع	و	أ	م	ل	ع	ث	د	و
ل	ا	ن	ض	ي	ل	ن	ل	أ
ي	ا	ت	ض	م	ا	ا	ا	غ
ا	م	ا	م	ع	ج	ل	ت	ث

اشطب على كلمات هذين البيتين واستخرج كلمة السر ذات ال (٦) حروف وهي شعار جيش الخرساني الذي كان يردده المسلمون في معركة بدر.

عجل- امام - العصر -انت-مغيثنا

فسيصلح- الدنيا-حسام-مخزم

وأغث-محببك-الالي-انتظروا-على

-مضض-قدومك-والحشا-متضرم

الخيال القصصي/ قصة قصيرة

الإمام المهدي عليه السلام والطواف حول الكعبة

غفران الموسوي

قتال لها :ابنتي لماذا لا تطوفين حول الكعبة. قالت مريم : لكنني لا اعرف الطواف وقد تهت من أمي وأنا وحدي بين هؤلاء الناس) اجابته والدموع تهمر من عينيها. فقال لها الرجل : تعالي معي ، وافعلي تماما مثل ما افعل). طاف الرجل حول الكعبة وكانت الفتاة الصغيرة تطوف الى جنبه وتقلع كما يفعل وعندما أكمل الطواف للمرة السابعة قال لها :عزيزتي! أمك والأصدقاء هناك لذا عجلي وانضمي اليهم!.

فبدأت تتطلع إلى المكان الذي أشار اليه الرجل ، انه على حق ، امها واقفة بين النساء ، ولكن لولمة انتهت كيف عرف أنها أمي! والتفتت اليه لتشكره لكنه اختفى! وبدأت تنظر في كل مكان لكنها لم تعثر عليه ، ركضت مسرعة إلى أمها ، فاحتضنتها وقبلتها وهي تبكي. (اين كنت يا ابنتي. كنت جدا قلقه عليك وبحثت عنك في كل مكان).

كانت الطفلة الصغيرة فرحة جدا وقصت لأمها ما حصل معها ، وعندما انتهت من الحديث أخذتها أمها بين ذراعيها وهي تبكي وتقول ابنتي العزيزة انك كنت مع الإمام المهدي عليه السلام وهو من ساعدك ، لقد طفتي جنباً الى جنب مع الإمام المهدي عليه السلام ، وفي تلك الأثناء تذكرت وصية خالتها بالسلاام على الإمام المهدي عليه السلام فالتفتت نحو حشود الحجاج ونادت سيدي يا صاحب العصر والزمان لقد أوصيتني خالتي بالسلاام عليك فلقد نسيت ، استمحيك عذرا يا سيدي فلقد نسيت ، فتقبل مني ومنها هذا السلام.

ذهبت مريم برفقة أمها لزيارة بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) ، عندما كان الازدحام شديداً كانت في براءة الطفولة ترى الناس كأنهم قطع من القماش الأبيض المتراكم ، وفجأة أخذها الازدحام بعيداً عن أمها وصارت تبحث عنها في كل مكان وتطلّع هنا وهناك فلم تجدها أصيبت مريم بالفزع الشديد فصرخت) أمي! أمي أين أنت يا أمي....).

جموع الناس كانت تطوف حول الكعبة المشرفة وكانوا يهتفون) ليبيك اللهم ليبيك ... فلم يسمع احد صراخها وتلاشى صوتها بين اصوات الملبين ، وفي تلك اللحظة بدأت تدعو: يا الله! اساعديني أريد أمي ، ماذا افعل الان) لاسطيع العودة ، كما انني لا اعرف كيف أطوف حول الكعبة ، ومرة أخرى ذهبت للبحث عن والدتها هنا وهناك ولكن دون جدوى فمن الصعب العثور عليها وسط هذا الجمع كما انه من الصعب التحرك في الزحام ، وفي تلك الأثناء تذكرت خالتها التي اوصتها وقالت لها) ابنتي عندما تصلين الى الكعبة المشرفة بعثي تحياتي وسلامي الى الإمام المهدي عليه السلام فإنه يصل اليه ويرد الامام السلام بدوره).

برق امامها بريق الأمل حيث أحست بالسكينة والأمان ، فرفعت يدها الى السماء وصرخت بحسرة والدموع تهمر من عينيها: يا مهدي ، أنقذني ، يا أيها الامام ساعديني ، واذا بها تسمع صوتا بالقرب منها يدعوها باسمها : (مريم) ، فرفعت رأسها منذهلة فرأت رجلا له هيبه ووفار كان يقف امامها.

مسجات مهدوية

شعر: (أبو اسعد)



اعذرك لو غبت عني
وحجبت النظرة عن عيني
بامر رب السممه محبوب
يمن ذكرك يسليني

احسن عشرة وياكم
كلبي وروحي نهواكم
هم تتحقق الآمال
بالمهدي وأجي وياك



أبو ذيات مهدوية

السيد سعيد الصافي

حكّه من الونين الكلب ينظر

يا الفجرك عليه شوكت ينظر

جم شيعي يصد للدرب ينظر

ويتاني جيتك صبح ومسيّه

تاج الإمامة

حسن الظالمين

بمناسبة تتويج الامام المنتظر عليه السلام

في ٩ ربيع الاول ٢٦٠ هـ

تاجُ الأمامةِ يحلّى ونورهُ يتجلّى

لخاتم الاوصياء وآخر الأمان

ومن أطاع وصلّى

يا حاضراً في وجودي وقد ذوى فيه عودي

بلحظةً من لقاء بها عظيم رجائي

من دونها العمرُ يبلى

يا ساكناً في شعوري وفي شغاف ضميري

له عظيم ولائي وبيعتي ووفائي

خذُ من كياني محلاً

متى نراك فتحي بشرب مائك ريّاً

فني اللقاءِ روائي وبلسمي وشفائي

ودونه الروحُ تكلّى

اليومُ فيه نشيدي يحلو برغم الحقود

وهللت بسمائي طيورها بالغناء

فليس غيرُك أولى

المسابقة المهدوية الكبرى

تشجيعاً من صحيفة (صدى المهدي) للمشاركين الكرام وإسهاماً منها في التخفيف عن كواهلهم في البحث والتنقيب في بطون الكتب.

يسر الصحيفة بأن تنشر تباعاً أجوبة – خمسة أسئلة – من أسئلة (المسابقة المهدوية الكبرى) الثالثة. واليكم الأجوبة:

الاجابة الصحيحة للاسئلة التالية هي كما صيبت ازاء كل منها:

٦٠ س. شخصيتان في عصر الظهور يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان؟

١. الخراساني والسفياني.

ب. اليماني والسفياني

ج. المهدي والسفياني

٦٤ س. عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (قدام القائم موتان موت

أحمر وموت أبيض) فما معنى الموت الأحمر والموت الأبيض؟

١. السيف والطاووس.

ب. الزلزال وغلاء الأسعار.

ج. الخسف والصيحة.

٦٨ س. ورد عنهم عليه السلام: (هلك المحاضر) أي هلك المستعجلون ، فما معنى ذلك؟

أ. المستعجلون في ظهور ورؤية ونصرة الإمام المهدي عليه السلام.

ب. المستعجلون في ظهور دولة الحق قبل اوانها

ج. المستعجلون في تأدية عباداتهم اليومية

٧٢ س. قال الإمام الصادق عليه السلام: (كونوا على ما أنتم عليه حتّى يطلع الله لكم

نجمكم) فما المراد بالنجم؟

أ. اليماني

ب. الصيحة في السماء



ج. الإمام المهدي عليه السلام.

٨٢ س. من أشهر المساجد ورد فيه فضل كثير وأن المهدي عليه السلام سيقم فيه بعد ظهوره ، قال عنه

الإمام الصادق عليه السلام: (أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه) ، فأين مسجد هو؟

أ. مسجد الكوفة

ب. مسجد السهلة

ج. المسجد النبوي





أعمال المشهور:
يستحب للمهمل القيام بالأعمال التالية:
- الدعاء في غرته بالدعاء المشهور عن ابن طاووس، وكما هو مبين في كتب الدعاء المعتمدة.
- المناسبات في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر منه زيارة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإقامة مأتمها.
- والمناسبات في النصف منه زيارة الإمامين أمير المؤمنين (عليه السلام) وزين العابدين (عليه السلام).

١٣ - شهادة الزهراء عليها السلام سنة ١١ هـ على رواية (٧٥ يوماً) بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله.

١٥ - فتح البصرة لأمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٦ هـ.

- ولادة الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ٣٦ هـ / على رواية.

٢٧ - وفاة عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله.

٢٩ - وفاة السفير الثاني أبو جعفر محمد بن عثمان العمري سنة ٣٥ هـ.

- وقعة الجمل بين جيش أمير المؤمنين
 ﷺ وجيش عائشة وطلحة والزبير سنة ٣٦ هـ.
 - إعطاء الزهراء ﷺ قميص إبراهيم
 الخليل ﷺ لابنتها زينب ﷺ لتغليه لأخيها
 الحسين ﷺ يوم عاشوراء.
 - كتابة أمير المؤمنين نسخة وقعه وصيته
 ﷺ بمسكن سنة ٣٧ هـ.
 ١١ - وفاة الخواجة نصير الدين أبو جعفر
 محمد بن محمد بن الحسن الطوسي سنة ٥٩٧ هـ.

مناسبات الشهر

٥ - ولادة السيدة زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام سنة ٦٠ هـ.

٦ - غزوة مؤتة، ومقتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام سنة ٨ هـ.

٩ - وفاة الشهيد الأول الشيخ الأعظم شمس الملة والدين محمد بن مكي سنة ٨٦ هـ.

١٠ - قتل (كسرى) خسرو بريد بيد ابني شيرويه بدعاء النبي صلى الله عليه وآله سنة ٧ هـ.



المائدة: ٥٤.

روى الحافظ القندوزي (الحنفي) في ينابيع
المودة عن سليمان بن هارون العجلي انه قال:
سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول: (ان صاحب هذا
الأمر -يعني القائم المهدي عليه السلام - محفوظ، لو
ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه، وهم
الذين قال الله فيهم.. (الآية)

**آيات ثابتة بينات نزلت تفسيراً أو تأويلاً،
في ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام ولي
أمر الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.**

قَالَ تَعَالَى هِيَ صَحْبَكُم فَكَانَ التَّعْزِيزُ:
 ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ
 دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يَحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَأْمٍ ذَلِكَ فَضْلُ
 اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ))

إنشاء مجموعة مركز الدراسات التخصصية في الفيس بوك

ضمن مواكبته للوسائل المبكرة والتي يمكن من خلالها نشر القضية المهدوية، فقد أنشأ المركز «مجموعة مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عليه السلام)» في (الفيس بوك).



بدء الدورة التعليمية لسلسلة بحوث معرفة الإمامة والمهدوية- في قم المقدسة

انضم مركز ولي العصر (عجل الله فرجه) العالمي في قم المقدسة في هذه السنة والسنوات الخمس الماضية على تشكيل أهداف متعددة ضمن مراحل ثلاث، وقد طُفِيَ على الدورة في الغالب تنظيم برامج تعليمية للباحثين والمحققين بصريين ومن مختلف البلدان.

انتهت بالفعل الدورة التعليمية لمستوى المقدمات والمتوسط بنجاح، وبدأت الدورة العالية وذلك مع يوم تنويع الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه).

جاء في المزمور ٧٢: حول الإمام المهدي عليه السلام الذي ينشر العدل:

ومبارك اسم مجده إلى الدهر ولتتملئ الأرض كلها من مجده

اسمه إلى الدهر ، قدّام الشمس يمتد
اسمه ، ويتباركون به كل أمم الأرض
يطوبونه ١٦- ومبارك اسم مجده
إلى الدهر ولتمتلئ الأرض كلها من
مجده. آمين ثم آمين.

دمهم في عينيه ١٣ - ويعيش ويعط
من ذهب شبا ١٤ - تكون حفنة بر
الأرض في رؤوس الجبال ، تتما
مثل لبنان ثمرتها ويزهرون ف
المدينة مثل عشب الأرض ١٥ - يكو

إلى البحر ومن النهر إلى النهر
أقاصي الأرض ٩ - أمامه تجنّو
البرية وأعداؤه يلحسون الت
١٠ - ينحني أمامه جميع الملوك
١١ - يشفق على المسكين والبال
ويخصّ أنفس الفقراء ١٢ -
الظلم والخطف يغدي أنفسهم وي

٦ - ليكون الملك كالمظهر المنه
على المراعي المجزورة ؛ كالغني
التي تسقي الأرض ٧ - يشرق ف
أيامه الصديق وكثرة السلام إلى
يضمحل الفجر ٨ - ويملك من الب

١- اللهم أعط أحمالك
الملك ولابنه برك
لشعبك بالعدل ومساكينك بالإئنة
٢- لتعمل الجبال للشعب
٣- والتلال برّاً
٤- للحكم الملك
٥- للمساكين وينقذ بني البائس
ويحطّم الظالم
٥- ليرهبوك



اقامة مهر حان الدولة المهدوية في القطيف

بالحق، المظهر للدين والباسط للعدل...).

– جاء في كفاية الأثر، قال الحسن بن علي عليه السلام: (الأئمة – بعد رسول الله صلى الله عليه وآله – عدد نقيب بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الأمة).

– جاء في فتن ابن حماد ، أن علياً
عليه السلام قال : (المهدي رجل منا ، من ولد
فاطمة).

– جاء في كتاب كمال الدين ، أن
علياً عليه السلام قال مخاطباً ولده الحسين عليه السلام :
(التاسع من ولدك يا حسين هو القائم



شارك مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام في المعرض الدولي الثالث الذي أقامته اللجنة الولوية المقدسة في النجف الأشرف في زمانا مع ميلاد فخر الكائنات محمد بن عبد الله عليه السلام للفترة من ٢٥ ربيع الأول إلى ٤ ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

وقد ضم جناح المركز الكتب والمشتريات المتخصصة التي أصدرها، كذلك ضم الجناح عرضا لمنتجات المركز ومن بينها «معلم المنتظر الصغير».

P

(اللهم كما هديتني بولاية من فرضت طاعته...من ولاية ولاية أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاية أمرك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلياً ومحمد وجعفر وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين)

دينك واستعلمني بطاعتك، ولينّ قلبي
لولي أمرك، وعافني مما امتحنت به
خلقك، وثبّتي على طاعة وليّ أمرك
الذي سترته (...). إذا لاحظنا هذا
التسلسل في الطاعة، طاعة الله تعالى
وطاعة رسوله، إلى طاعة ولّاه الأمر بعد
الرسول ثم إلى طاعة وليّ الأمر الذي
ستره الله تعالى عنا.

فإننا، نستخلص من هذا كله دلالة
خاصة من حيث الوظيفة التي ينبغي أن
تضطلع بها وهي: الثبات على طاعة وليّ
أمر الله الذي ستره الله تعالى عنا.

عن البعض الآخر ، بل يجسد بأكملة تله
الإيمان المطلوب.

لذلك نجد الدعاء المذكور يقرر أولاً
هذه الحقيقة (اللهم فكما هديتني بولاي
من فرض طاعته علي من ولادة أمرك
بعد رسوك) ... أي: انه يشير إلى ان الله
تعالى فرض علينا طاعة أولي الأمر بعد ان
فرض طاعته تعالى وطاعة علي عليه السلام ...
وإذا كان الأمر كذلك فماذا لا ترتب
على هذه الطاعة لولاء الأمر (الأئمة
عليهم السلام) ؟

يقول الدعاء بعد ان يذكر أسماءهم
جميعاً (كما لاحظت) (اللهم فبئنتي على

هنا ندعو إلى التأمل بدقة هذا الرب
بين الأئمة عليهم السلام وبين الإمام الحجة عليه السلام ^١
المقطع فإذا نستخلص
عن الموضوع أن كل واحد لا يخلو
العصر عليه السلام لكن هل يعني أن معرفة
زماننا تقتصر في إمام العصر عليه السلام ؟
ان الأئمة عليهم السلام يصفهم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله
وبصفة أن كل واحد يجسد إمام زمان
وبصفة أنهم لا ينفصلون عن الإمام
بالنبي صلى الله عليه وآله ، وبناء على ما ورد من الأئمة
باطاعة الله تعالى وسروله وأولي الأمر
(وهم أولو الأمر) ، فإن الإيمان بالله
تعالى وسروله والأئمة عليهم السلام لا ينفصل

لعبتها ، وحيث يثبت من يثبت ويحرف
من يحرف ، كذلك يسأل الدعاء الله
تعالى ان يثبت على الهداية المذكورة ...
هنا بواجبنا مقطع جديد هو (اللهم
فكها هديتي بولاية من فرضت طاعتك
علي من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك
عليه وآله وآله واليت ولاة الحسن ، أمير
المؤمنين علياً بعد أبي طالب والبرك
والحسين وعلياً ومحمداً وجعفرأ وموسى
وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن والحجة
القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين
فثبتني على دينك واستعمني باعانتك
ولين قلبي لولي أمرك ...)

نواصل حديثنا عن الدعاء الذي يقف
في زمن غيبة الإمام عليه السلام حيث تحدثنا
هذا الدعاء المذكور في حلقات سابقة
وتحدث الآن عن مقطع جديد منه ،
ان نستشهد بمقطع سابق له حيث ان
أجزاء الدعاء يرتبط بعضها ببعض ولا
من ان نذكر بما سبق ان تحدثنا عنه
يقول المقطع السابق :
(ولا تغزلي بعد اذ يدبتي) حين
ان الله تعالى بعد ان عرضنا الحجة
فان الأهم من هذا التعريف ان نقف
ثابتين على المعرفة ، وخاصة إذا وقفنا
إلى موكبة ظهوره عليه السلام حيث تلعب الف

بقلم: الدكتور محمود البستاني



الحلقة (٥)

محمد الخاقاني
حسن الظاهري
نور الساعدي
غفران الموسوي
حميد الطريقي